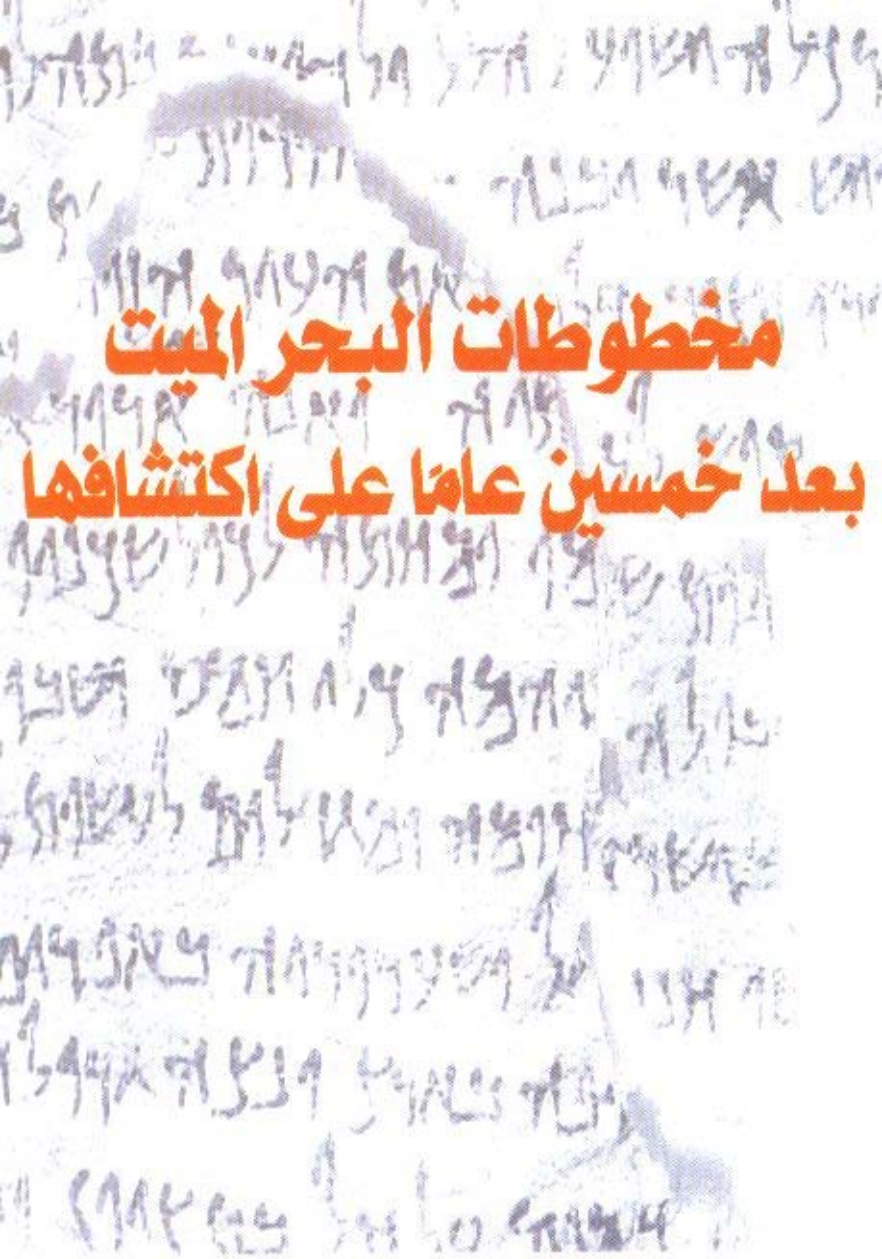

مخطوطات البحر الميت
بعد خمسين عامًا على اكتشافها

تأليف
أيلين شولر

تعريب
إخلاص القنانوة

http://kotob.has.it

مخطوطات البحر الميت
بعد خمسين عامًا على اكتشافها

تأليف

آيلين م. شولر

تعريب

إخلاص خالد القنانوة

المشروع الأردني لمخطوطات البحر الميت

جامعة اليرموك

الأردن

2010

http://kotob.has.it

The Dead Scrolls

What Have We Learned 50 Years On?

Eileen M. Schuller

SCM Press, 2006

مخطوطات البحر الميت بعد خمسين عامًا على اكتشافها

تأليف

آيلين م. شولر

تعريب

إخلاص خالد القنانوة

© المشروع الأردني لمخطوطات البحر الميت

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: 2010/8/3074

ر د م ك 978-9957-474-06-5

2010

مطابع الدستور - عمّان

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر ضرورة عن وجهة نظر

المشروع الأردني لمخطوطات البحر الميت

جامعة اليرموك

http://kotob.has.it

المحتويات

- مقدمة النسخة المعرَّبة ..... د
- تقديم وشكر ..... هـ
- قائمة المختصرات ..... ط
- المقدمة ..... ل

الفصل الأول

- خمسون عامًا ونيف: استعراض الأحداث عقدًا بعد عقد 1

الفصل الثاني

- ماذا تعلمنا عن العهد القديم؟ 42

الفصل الثالث

- ماذا تعلمنا عن الصلاة والعبادة؟ 64

الفصل الرابع

- ماذا تعلمنا عن النساء؟ 98

الفصل الخامس

- نظرة إلى المستقبل 126
- دراسات مختارة عن مخطوطات البحر الميت 132
- الفهارس 138

http://kotob.has.it

مقدمة النسخة المعربة

يقدم المشروع الأردني لمخطوطات البحر الميت إلى القارئ العربي إصداره الثالث المتمثل بالنسخة المعربة من كتاب آيلين شولر "مخطوطات البحر الميت بعد خمسين عامًا على اكتشافها" الذي يمتاز باشتماله على استعراض لتاريخ المخطوطات في العقود الخمسة منذ اكتشافها وحتى مطلع القرن الحالي، وبتضمنه لفصول تتعلق بمساهمة مخطوطات البحر الميت بفهم نص العهد القديم، والصلوات، ومنزلة المرأة في مجتمع قمران. وقد وفقت المؤلفة، وهي واحدة من أهم المشتغلين بمخطوطات البحر الميت اليوم، في عرض هذه الموضوعات المتعمقة بلغة سهلة، قربت هذه الموضوعات إلى فهم القارئ غير المختص.

وأود أن أتوجه باسم المشروع الأردني لمخطوطات البحر الميت بالشكر الجزيل إلى لجنة مخطوطات البحر الميت برئاسة الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت لما يحوزه المشروع من لدنها من رعاية دائمة، لولاها لما تسنى له أن ينجز ما ينجز. كما أود أن أشكر أولئك الذين ساهموا في إنتاج هذا الكتاب، خاصًا بالشكر الدكتورة إخلاص القنانوة التي قامت على نقله إلى العربية في دقة بالغة، كما أشكر الباحثة المشاركة في المشروع الأردني لمخطوطات البحر الميت، السيدة عفاف زيادة، لمراجعتها الترجمة، وأشكر طلبة الدراسات العليا بكلية الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك، رؤوف الشريفين، وسلام الواكد، وشيماء خريس الذين ساهموا في إعداد فهارسه، كما أشكر العاملين في مطابع الدستور على إصدار هذا الكتاب في أحسن صورة.

مدير المشروع الأردني لمخطوطات البحر الميت

عمر الغول

http://kotob.has.it

تقديم وشكر

يشتمل هذا الكتاب على محاضرات جون ألبرت هول التي كنت ألقيتها في جامعة فكتوريا في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2002 بعنوان: "ماذا تعلمنا من مخطوطات البحر الميت؟". ولدى مراجعة المحاضرات الأربع بغية إصدار هذا الكتاب، توسعت في المحاضرة الأولى؛ أي الفصل الأول، فصارت تشمل معلومات وردت أصلاً في خطاب رئاستي للجمعية الكندية للدراسات التوراتية في يونيو (حزيران) في عام 1995. أما الصفحات الأخيرة؛ فهي إضافة موجزة إلى المحاضرات تتضمن تطلعات لمجالات البحث في مخطوطات البحر الميت، وتطرح أسئلة حول آفاقه المستقبلية. وحافظت في النص المكتوب على بعض ما اتسمت به المحاضرات الشفوية من طابع شخصي.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر كل من شارك في تيسير أمر هذه المحاضرات، وهم كثر؛ فأقدم امتناني بادئ الأمر إلى الدكتور هارولد كورد Harold Coward، وإلى لجنة محاضرات جون ألبرت هول الذين شرفوني بدعوتهم إياي إلى إلقائها، فجازفوا يوم رأوا أنه من الممكن الحديث بأسلوب أكاديمي غير مختص إلى جمهور عام متنوع في موضوع قد يُعَد مثيرًا ومختصًا جدًا. وعندما تلقيت الدعوة في خريف عام 2000 كنت قد أصبحت لتوي رئيسة لقسم الدراسات الدينية في جامعة ماكماستر، وكان علي أن أتدبر متطلبات تلك الوظيفة إلى جانب التدريس. إلا أن المرونة التي تحلى بها منظمو هذه المحاضرات هي التي مكنتني من قبول دعوتهم؛ إذ وافقوا أن آتيهم إلى جامعة فكتوريا في رحلتين منفصلتين على مدى أسبوعين. كما أعبر عن امتناني إلى الدكتور كونراد برونك Conrad Brunck، مدير مركز دراسات الدين

http://kotob.has.it

والمجتمع، ولكوني كارتر Connie Carter إدارية المركز، لمساعدتهما لي في ترتيب التفاصيل العملية كافة. وأعبر عن امتناني لكل العاملين في المركز للضيافة اللطيفة والكريمة التي لقيتها منهم خلال مكوثي في جامعة فكتوريا.

ويدخل في مسؤوليات المحاضر في محاضرات جون ألبرت هول عقد "حلقة دراسية كنَسية"، لأسقفية كولومبيا البريطانية، وللمهتمين من الضيوف، إلا أن وقائع تلك الحلقة لم تنشر هنا. وأود أن أعبر عن شكر خاص لكل من حضر في اليوم الذي درسنا فيه وثيقتين جديدتين عن العلاقات اليهودية المسيحية، وهما وثيقة "دَبِّرو إيميت"، وتعني "قولوا الحقيقة"[1*]، ووثيقة جماعة "واجب مقدس"[2*]. وقد كنا استكشفنا دلالتيهما للكهنوتية الرعوية، لا سيما في أيام الآحاد الأربعة التي تسبق الاحتفال بميلاد المسيح. وما تزال ذكريات ذاك النقاش العميق والقوي من أكثر اللحظات التي قضيتها في جامعة فكتوريا إشراقًا.

وتستند هذه السلسلة من المحاضرات إلى محاضرات عن مخطوطات البحر الميت ألقيتها على جمهور من الأكاديميين وغير الأكاديميين، على مدى عشرين السنة الماضية. فقد كانت إحدى المنافع غير المنتظرة من عملي على المخطوطات، أن بت أدعى لمشاركة نتائج أبحاثي مع مجموعات مختلفة من الناس، ابتداءً ممن

[1*] هي وثيقة عن العلاقة بين الديانتين المسيحية واليهودية، وقعها أكثر من مائتين وعشرين حبرًا ومثقفًا من جميع فروع اليهودية، وهي لا تمثل أي تنظيم أو تيار من اليهودية. وكانت نشرت لأول مرة في سبتمبر (أيلول) من عام 2000 في صحيفة نيويورك تايمز، ومنذ ذلك الحين استخدمت في برامج التعليم اليهودي في جميع أنحاء الولايات المتحدة. في حين تؤكد هذه الوثيقة وجود اختلافات لاهوتية بين هاتين الديانتين، إلا أنها تظهر الأرضية المشتركة والشرعية للمسيحية من منظور يهودي. وهي ليست وثيقة رسمية ملزمة لأي من الطوائف اليهودية (المعربة).

[2*] وثيقة صدرت في سبتمبر (أيلول) من عام 2002 تتعلق بإعادة النظر في العلاقة ما بين الديانة المسيحية من جهة والديانة اليهودية واليهود من جهة أخرى، وكان من أهم بنودها تبرئة اليهود من دم المسيح (المعربة).

http://kotob.has.it

له اهتمام خاص بالمخطوطات، إلى من لا يود سوى استطلاع سبب الضجة التي تثيرها المخطوطات في أجهزة الإعلام. وأنا أتردد في ذكر مجموعات بعينها من بينهم، لكثرتهم، فهم أكثر من أن أحصيهم، ومع ذلك أؤكد ما لتلك المحاضرات من أثر في تشكل أفكاري حول المخطوطات وأهميتها. وعلى أية حال، لا بد من أن أنوه بالفرصة التي أتيحت لي لإلقاء محاضرات في جامعة هيورون، بمدينة لندن بأونتاريو، ضمن سلسلة محاضرات روبنسون ت. أور Robinson T. Orr Lectures، وبتقديمي لخطاب الاجتماع الذي عقد في جامعة كونكورديا في إدمونتون، حيث عرضت مادة الفصل الثالث من هذا الكتاب أول مرة. ونقّحتُ منذ تقديمي لمحاضرات جامعة فكتوريا بعضًا من المادة في ضوء محاضرات ألقيتها لمجموعة إفطار صباح الأحد في كنيس أنشهِ شالوم في هاملتون، وفي المكتبة العامة بمدينة لندن بأونتاريو، وفي قسم الدراسات الكلاسيكية في جامعة كونكورديا بمونتريال، وفي محاضرة ضمن سلسلة محاضرات راتيسبون Ratisbonne Lecture Series في ساسكاتون، وسلسلة محاضرات متحف الحضارات في أُتاوا، بالتزامن مع إقامة معرض "الكنوز القديمة ومخطوطات البحر الميت"، مطلع عام 2004.

وأنا ممتنة لوين باكستر Wayne Baxter، وهو أحد طلبة الدراسات العليا في قسم الدراسات الدينية في جامعة ماكماستر، لمساعدتي في إعداد مخطوط الكتاب. وأهدي هذه المحاضرات إلى ذكرى والدي، نوربرت شولر Norbert Schuller، الذي عانى من سكتة دماغية وقت تقديم هذه المحاضرات، ومات في الخامس من يونيو (حزيران) من عام 2003. عاش أبي نجارًا وعامل بناء طيلة حياته، فكان عالَمه مختلفًا تمامًا عن عالَم الكتَّاب، سواء أكتَّابًا قدامى من قمران كانوا، أم أساتذة جامعات معاصرين. وكما أدرك الكاتب بن سيراخ قبل أكثر من ألفي عام، وهو شيخ الكتَّاب كلهم، فإن الحرفيين والعمال، كأبي، الذين "يتكلون على أياديهم ويمهرون في صنعتهم"، هم الذين "يُبقون

http://kotob.has.it

نسيج عالمنا متماسكًا" (الآيات الحادية والثلاثون إلى الرابعة والثلاثين من الأصحاح الثامن والثلاثين من سفر بن سيراخ).

آيلين شولر

هاملتون، أونتاريو

أبريل (نيسان) 2005

http://kotob.has.it

قائمة المختصرات

BAR *Biblical Archaeology Review*
(المجلة النقدية للآثار التوراتية)

BASOR *Bulletin of the American Schools of Oriental Research*
(نشرة المدارس الأميركية للدراسات الشرقية)

CBQ *Catholic Biblical Quarterly*
(الدورية الكاثوليكية التوراتية الفصلية)

DJD *Discoveries in the Judaean Desert*
(مكتشفات في صحراء اليهودية*)

DJDJ *Discoveries in the Judaean Desert of Jordan*
(مكتشفات في صحراء اليهودية التابعة للأردن)

DSD *Dead Sea Discoveries*
(مكتشفات البحر الميت)

ET *Expository Times*
(مجلة التايمز التوضيحية: مجلة مختصة في الدراسات التوراتية وعلم اللاهوت والكهنوتية)

JJS *Journal of Jewish Studies*
(مجلة الدراسات اليهودية)

---

* يقصد بها اليوم جنوب الضفة الغربية (المعرية).

http://kotob.has.it

JSJ *Journal of the Study of Judaism*

(مجلة دراسة الديانة اليهودية)

PAPS *Proceedings of the American Philosophical Society*

(وقائع جلسات الجمعية الفلسفية الأميركية)

RB *Revue Biblique*

(المجلة التوراتية النقدية)

RQ *Revue de Qumrân*

(مجلة قمران النقدية)

ثمة تقليد متبع في ترقيم مخطوطات البحر الميت واختصار أسمائها؛ فالرقم الأول يشير إلى الكهف حيث اكتشفت مخطوطة ما، أما حرف Q فيشير إلى كلمة قمران مكتوبة بالإنجليزية Qumran، والرقم الذي يلي هو الرقم الذي خصص لمخطوطة ما، ومثال ذلك 4Q502. ويلي ذلك رقم العمود (أو رقم الجذاذة)، ثم رقم السطر. وعلى هذا فإن 4Q504 1 12 تعني السطر الأول من العمود الثاني عشر من المخطوطة رقم 504 المكتشفة في الكهف الرابع في قمران.

ويشار إلى مخطوطات رئيسة محددة باستخدام الحرف الأول من اسمها (الاسم العبري غالبًا) عوضًا عن الرقم، وحرف علوي إشارة إلى نسخة معينة من مخطوطة ما (فمثلاً؛ يشير 1QS إلى "قانون الجماعة" المكتشف في الكهف الأول، أما $4QS^b$؛ فيشير إلى النسخة (ب) من "قانون الجماعة" المكتشف في الكهف الرابع).

وتستخدم من حين لآخر أسماء مختلفة للمخطوطة نفسها، ومن الأمثلة على ذلك "قانون الجماعة" الذي سمي في السنوات الأولى بعد اكتشاف المخطوطات "كتاب قواعد ضبط السلوك".

http://kotob.has.it

قانون الجماعة (سيْرَخ هيَحاد بالعبرية)	1QS
مخطوطة الحرب (مِلحَمَه بالعبرية)	1QM
مزامير الشكر (هودايوت بالعبرية)	1QH
سفر التكوين الأبوكريفي (المنحول)	1QapGen
وثيقة دمشق	4QD
وثيقة دمشق القاهرية	CD

(نسخة من وثيقة دمشق، اكتشفت عام 1896 للميلاد في جنيزا القاهرة، وهي مستودع للمخطوطات الدينية اليهودية القديمة)

مخطوطة الهيكل	11QT
المزامير الأبوكريفية (المنحولة)	11QapocrPs

http://kotob.has.it

المقدمة

نبدأ حديثنا بطرح السؤال الآتي: "ماذا تعلمنا من مخطوطات البحر الميت بعد مضي خمسين عامًا ونيف على اكتشافها؟" وهذا السؤال يتعلق بالتوجه الخاص لهذه المحاضرات (الكتاب في الوقت الحاضر)؛ فأنا لا أعرض لاكتشافات جديدة، بل لاكتشاف سمع كل واحد منا به قبل أكثر من خمسين عامًا. كما أنني لن استعرض مخطوطات البحر الميت بشكل كامل وشامل، بما في ذلك محتوياتها، وأصولها، وتاريخها؛ إذ توجد الآن مراجع تعريفية مميزة تضطلع بهذه المهمة[1]، ويمكن للقارئ الرجوع إليها للحصول على تلك المعلومات. ثم إنه ليس ثمة بديل عن قراءة المخطوطات نفسها، والتي باتت ترجماتها[2] إلى الإنجليزية جيدة ووافرة.

---

[1] تشمل الكتب التعريفية المسهبة والحديثة عن مخطوطات البحر الميت ما يأتي:

- James C. Vanderkam and Peter Flint, *The Meaning of the Dead Sea Scrolls.*
- James C. Vanderkam, *The Dead Sea Scrolls Today.*
- Lawrence H. Schiffman, *Reclaiming the Dead Sea Scrolls.*
- Geza Vermes, *An Introduction to the Complete Dead Sea Scrolls.*
- Frank Moore Cross, *The Ancient Library of Qumran.*

[2] أقترح على القارئ أن يبدأ بكتاب جيزا فيرمش Geza Vermes، لما يحويه من نصوص، ولتكلفته المعقولة، ولاحتوائه على مقدمة كاملة، وهي الترجمة التي ستستخدم في هذا العمل، إلا حيث ذكر غير ذلك. ومن الترجمات الإنجليزية الأخرى:

- Michael Wise, Martin G. Abegg and Edward Cook, *The Dead Sea Scrolls: A New Translation.*
- Florentino García Martínez and Eibert Tigchelaar, *The Dead Sea Scrolls: Study Edition.*

http://kotob.has.it

أما هدفي من هذا الكتاب فأكثر تحديدًا، إذ سأصطحب القارئ في الفصل الأول في جولة عبر السنوات الخمسين الماضية، عقدًا بعد عقد، متناولة الأحداث والإنجازات الرئيسة المتعلقة بدراسة المخطوطات. وسيتناول كل فصل من الفصول الثلاثة المحورية في الكتاب مجالاً علميًا محددًا، أثرت المخطوطات تأثيرًا كبيرًا في فهمنا للمسائل الأساسية المطروحة فيه والمتعلقة بتطور الديانتين اليهودية والمسيحية المبكرتين. وسننظر في كل فصل في نصوص من المخطوطات ذاتها كي نألَف تلك النصوص، دون أن أسعى إلى الإحاطة بكل النصوص ذات العلاقة التي وصلتنا من قمران. وسيبحث الفصل الثاني فيما تعلمناه عن العهد القديم من خلال المخطوطات، وكيف صيغت الكتابات التوراتية وتناقلها الناس. وسيخصص الفصل الثالث لدراسة بعض الصلوات والترانيم والطقوس الدينية الواردة في المخطوطات، بغرض تبين أهميتها في فهمنا لتطور العبادتين اليهودية والمسيحية. وسيبين الفصل الرابع، من خلال الاستعانة بالنصوص وبالمادة الآثارية، أن المخطوطات تشتمل على معلومات جديرة بالاهتمام عن النساء، خلافًا لبعض الادعاءات المبكرة القائلة إن الجماعة التي عاشت في قمران هي جماعة من الذكور المتبتلين، بل حتى من الكارهين للنساء. وأخيرًا، سأضع في فصل ختامي ملاحظات موجزة عن التوجهات المستقبلية للبحث في مخطوطات البحر الميت.

لقد مضى حتى الآن خمسون عامًا ونيف منذ أن انتشرت في القدس الإشاعات الأولى عن اكتشاف عرضي ومفاجئ لكنز من مخطوطات قديمة في كهوف صحراوية. وكان ذلك في شهور اتسمت بالفوضى، تزامنت مع قرب انتهاء الانتداب البريطاني في ربيع عام 1947[3]. وفي ثقافتنا؛ ثمة ما يميز تجربة "بلوغ سن

---

[3] ما يزال التاريخ الفعلي للاكتشاف موضع خلاف؛ إذ اختلفت الروايات بين شهري نوفمبر-ديسمبر (تشرين الثاني- كانون الأول) من عام 1946، وفبراير (شباط) من عام 1947. ولم يكن البدو يحتفظون بسجلات تبعًا للتقويم الذي نستخدمه، إلا أن عرب التعامرة اعتادوا الإقامة في

http://kotob.has.it

الخمسين" (إذ يكفي النظر في مراكز بيع الكتب إلى كتيبات المساعدة الذاتية المتعلقة ببلوغ سن الخمسين، أو بطاقات التهنئة من هولمارك Hallmark، ليدرك المرء أنه أمام ما يشبه صناعة ازدهرت حول مفهوم "بلوغ سن الخمسين")، ولم ينج عالَم مخطوطات البحر الميت من هذه الظاهرة؛ إذ عقدت في عام 1997 المؤتمرات الأكاديمية في مختلف أنحاء العالم - في إنجلترا وألمانيا - وفي اللقاء السنوي لجمعية الأدب التوراتي في سان فرانسيسكو. إلا أن أعمقها دلالة كان المؤتمر الذي عقد في القدس، وفي موقع قمران نفسه[4]. وقد احتفلت تلك المؤتمرات جميعها بالذكرى الخمسين ليوم شتائي من عام 1946-1947، عندما رمى صبي راعٍ حجرًا في كهف، فارتطم بجرة، فلم يكتشف كنزًا من ذهب دفين كما كان يأمل، بل كنز من نوع آخر.

وقد شكل خريف عام 2002 (وهو التاريخ الذي ألقيت فيه هذه المحاضرات) ذكرى نصف قرن أخرى؛ ففي منتصف سبتمبر (أيلول) من عام 1952 اكتشف البدو الكهف المعروف الآن بالكهف الرابع، وهو في الحقيقة كهفان من صنع الإنسان، حفرا في واجهة جيرية مقابلة لخربة قمران. وبحلول أواخر خريف عام 1952، كانت آلاف الجذاذات الصغيرة المكتشفة هناك تعرض للبيع في أسواق القدس القديمة، وفي متحف الآثار الفلسطيني في القدس الشرقية. وللمرة

هذه المنطقة مع ماشيتهم في هذه الأشهر بالذات. كما أن محمد الذيب يذكر في التقارير الشفوية الأولى أنه كان يرتدي فروة من الصوف، وهو أمر متوقع في برد الشتاء.

[4] لقد نشرت أوراق العمل لمعظم هذه المؤتمرات، ومع أنها في الغالب أوراق عمل مختصة وأكاديمية، إلا أنها تزودنا بنظرة عامة عن الوضع الحالي لدراسة المخطوطات. ومن الكتب المنشورة لاثنين من المؤتمرات الكتابان الآتيان: Robert A. Kugler and Eileen Schuller, *The Dead Sea Scrolls at Fifty*، وهي أوراق عمل الجلسة الخاصة لقسم قمران، من جمعية الأدب التوراتي، في الذكرى الخمسين للاكتشاف. أما الكتاب الثاني فهو: Emanuel Tov and James C. Vanderkam, *The Dead Sea Scrolls Fifty Years After Their Discovery 1947-1997*، وهي ست وتسعون ورقة عمل من مؤتمر القدس.

http://kotob.has.it

الأولى، بدأ الباحثون يدركون حجم المادة المكتشفة (بقايا خمسمائة وخمسين مخطوطة من الكهف الرابع)، وعظم مهمة نشرها، بما ييسر للأجيال القادمة الاطلاع عليها ودراستها. وقبل انقضاء خمسين عامًا بقليل، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2001، أقيمت احتفالات في لقاء جمعية الأدب التوراتي في دنفر بولاية كولورادو للإعلان عن الانتهاء من نشر المخطوطات. فثمة الآن سلسلة معتمدة من المنشورات تحمل عنوان "مكتشفات في صحراء اليهودية" *Discoveries in the Judaean Desert*، واختصارها *DJD*، وهي في تسعة وثلاثين مجلدًا* من منشورات جامعة أُكسفورد، تحوي صورًا للمخطوطات، ونقلاً حرفيًا (نقحرة) للكلمات الواردة فيها، وترجمات لنصوصها، ومقدمات تعريفية بالموضوع، وتعليقات نقدية على كل مخطوطة من المخطوطات (بل ثمة مجلد يحوي "الجذاذات غير المحدَّدة الهوية" أيضًا). وببلوغنا هذه المرحلة المهمة، يحسن بنا الرجوع قليلاً إلى الوراء لتقييم ما تعلمناه من تلك المادة الهائلة.

وقد يبدو البحث في مخطوطات البحر الميت مجالاً مختصًا ومحددًا جدًا؛ أي بابًا فرعيًا من أبواب الدراسات التوراتية. ومع أن هذا المجال من البحث لم يكن قائمًا قبل عام 1946، إلا أن الحجم الكلي للكتابة في هذا الموضوع بات هائلاً؛ إذ بلغت الكتب والمقالات البحثية التي نشرت في الفترة من عام 1970 إلى عام 1995 خمسة آلاف وستمائة عنوان، يقابلها ثلاثة آلاف عنوان آخر نشرت ما بين عامي 1995 و2000[5]. وتضيف القائمة الإلكترونية للمؤلفات، والتي يحدثها

---

* أصبحت السلسلة الآن في أربعين مجلدًا؛ ففي عام 2009 نشرت نيوسوم وشتيفمان وشولر المجلد الخاص بمخطوطة مزامير الشكر من الكهف الأول، مع إدراج النسخة (ب) المكتشفة في الكهف الأول، والنسخ (أ، ب، ج، د، هـ، و)، المكتشفة في الكهف الرابع (المعرية).

[5] انظر:

Florentino García Martínez and Donald W. Parry, *A Bibliography of the Finds in the Desert of Judah 1970-95*.

Avital Pinnick, *The Orion Center Bibliography of the Dead Sea Scrolls (1995-2000)*.

http://kotob.has.it

مركز أوريون في الجامعة العبرية في القدس أسبوعيًا، ما معدله عشرة عناوين[6]. وثمة دوريتان علميتان مكرستان تحديدًا لمخطوطات البحر الميت، وهما: "مجلة قمران النقدية" *Revue de Qumrân* التي أسست في عام 1958، أما دورية "مكتشفات البحر الميت" *Dead Sea Discoveries*؛ فهي حديثة النشأة؛ إذ أسست عام 1994. وتوجد الآن في مخطوطات البحر الميت تخصصات فرعية، فيشتغل أغلب الباحثين بمجموعة معينة ومحدودة من النصوص (نصوص هالاخية*، أو نصوص توراتية، أو نصوص طقوسية). ومن المستحيل أن يصبح شخص ما خبيرًا بحقول البحث في مخطوطات البحر الميت جميعها، أو أن يقرأ كل ما يكتب عنها. لذا، فقد لا تسعفنا صفحات هذا الكتاب في التعمق في موضوع مخطوطات البحر الميت، وإنما قد يتمكن القارئ من خلال التناول الموجز والانتقائي لمواضيع بعينها من إدراك ما تعلمناه وما سنتعلمه من هذه الوثائق المعقدة والآسرة.

---

[6] يُعدُّ الموقع الإلكتروني *http://orion.mscc.huji.ac.il* لمركز أوريون لدراسة مخطوطات البحر الميت والأدب المرتبط بها مصدرًا قيمًا للمعلومات عن المخطوطات للباحثين ولعامة القراء. كما أن لمزار الكتاب في متحف إسرائيل موقعًا إلكترونيًا *http://www.english.imjnet.org.il*، وهو لعامة القراء أيضًا.

* "الهالاخاه" كلمة مأخوذة من الفعل "هلك"، والذي يعني "ذهب"، "سلك طريقًا"، ومعناها الحرفي "الطريق القويم"، "المسلك". وتقابل كلمة "هالاخاه" العبرية مصطلح "الشريعة" في العربية (المعربة).

http://kotob.has.it

الفصل الأول

خمسون عامًا ونيف: استعراض الأحداث عقدًا بعد عقد

رويت لنا مرارًا وتكرارًا القصة البطولية لاكتشاف كهف قرب الشاطئ الغربي للبحر الميت، احتوى ما لم يتوقعه أحد، ورويت معها دائمًا حكاية الأحداث التي أعقبت ذلك الاكتشاف. وقد سجلت لنا شخصيات رئيسة، كان لها دور في هذا الأمر، مذكراتها الشخصية لتلك الأحداث[7]. في حين لم يلقِ آخرون بالاً للأحداث التي وقعت في أثناء تلك الرحلة الطويلة الشاقة التي استغرقت عقودًا من الزمن. وفي الحقيقة، بدا، ولبضع سنين، وكأن مخطوطات البحر الميت غابت عن اهتمام العامة، بيد أنها كانت تعود إلى الأضواء لأحيان قصيرة متقطعة، إما لاكتشاف جديد، أو أزمة، أو فضيحة ما.

---

[7] كتب مذكرات شخصية عن تلك الأحداث كل من مار أثناسيوس يشوعا صموئيل Mar Athanasius Yeshue Samuel، رئيس أساقفة دير القديس مرقص للسريان الأرثوذكس، في كتابه *The Treasure of Qumran, My Story of the Dead Sea Scrolls*، وجون سي تريفر John C. Trever، وكان حينئذ طالب دراسات عليا ومصورًا هاويًا مقيمًا في معهد ألبرايت في الفترة ما بين عامي 1947-1948، في كتابه *The Untold Story of Qumran*. وروى يجال يادين Yigal Yadin كيف اشترى أبوه، إليعازر سوكنيك Eleazer Sukenik، بعض مخطوطات الكهف الأول في كتاب *The Message of the Scrolls*. وللاطلاع على رواية صحفية شيقة عن سنوات الاكتشاف الأولى، انظر كتاب: Edmund Wilson, *Dead Sea Scrolls, 1947-1969*.

http://kotob.has.it

وتبقى القصة الكاملة لدراسة المخطوطات في السنوات الخمسين الماضية غير مدونة[8]*. إلا أنه يمكنني أن أقدم في هذا الفصل عرضًا موجزًا وانتقائيًا لنصف القرن هذا، مع التركيز على أحداث رئيسة ذات أهمية خاصة في فهم كيف ولماذا أخذت دراسة المخطوطات المنحى الذي أخذته. وسأتخذ إعلانين مبكرين جدًا عن الاكتشاف يعودان إلى العام 1948 نقطة بداية، محاولةً استخلاص مدلولات ما قيل في ذلك الوقت في ضوء التطورات التي تلت ذلك. وسأتجول رويدًا رويدًا خلال نصف القرن، متوقفة برهة عند رأس كل عقد، وإن لم يرافق ذلك حدث فاصل (على سبيل المثال 1957، 1967، وما إلى ذلك)، وذلك لتأمل وجهتنا وللوقوف على ما أُنجز. وأي نظرة عامة كهذه هي بطبيعة الحال انتقائية، وتأويلية إلى حد بعيد، وأنا على يقين أن بعض توجهاتي وأحكامي سرعان ما ستتكشف. لكن في أثناء قيامنا بهذه الرحلة، سنصادف كذلك العديد من الشخصيات التي كان لها دور رئيس في دراسة المخطوطات، وآمل أن نتبين من خلال هذا الاستعراض بعضًا مما آل إليه البحث في المخطوطات وقد غدونا في مطلع العقد السادس بعد اكتشافها.

---

[8] لعرض موجز، انظر:

Lawrence H. Schifman and Jones C. Vanderkam (eds), Discovery and Purchase, *Encyclopedia of the Dead Sea Scrolls*, pp. 208-12.

ويكتب الآن ويستون فيلدز Weston Fields من مؤسسة مخطوطات البحر الميت دراسة شاملة عن السنوات الأولى، مبنية على كثير من المادة الأرشيفية التي لم تستخدم سابقًا، كما ستشتمل دراسته على مقابلات مع عدد من شخصيات "الجيل الأول" الذين ما يزالون على قيد الحياة.

* تجدر الإشارة إلى أن كتاب ويستون فيلدز، المذكور في الحاشية السابقة، قد صدر في سبتمبر (أيلول) من عام 2009، بعنوان: *The Dead Sea Scrolls: A Full History, Volume I* (المعرية).

http://kotob.has.it

الإعلان الأول

في الحادي عشر من أبريل (نيسان) عام 1948، أصدرت المدرسة الأميركية للدراسات الشرقية بياناً صحفيًا موجزًا، نشر في اليوم التالي في صحيفة "التايمز" اللندنية:

> أعلنت جامعة ييل البارحة عن اكتشاف في فلسطين لأقدم مخطوطة معروفة لسفر إشعياء، وجدت في دير القديس مرقص للسريان في القدس، وحفظت على شكل مخطوطة من البرشمان*، وتؤرخ إلى حوالي القرن الأول قبل الميلاد. وقد تبين الباحثون في المدرسة الأميركية للدراسات الشرقية في القدس هويتها مؤخرًا. وهناك في المدرسة، فُحصت أيضًا ثلاث مخطوطات أخرى مكتوبة بالعبرية القديمة، فكانت إحداها شروحًا على سفر حبقوق، والأخرى، فيما يبدو، كتاب لقواعد ضبط السلوك لطائفة دينية، أو رهبانية، لا يُعرف الكثير عنها، ربما تكون طائفة الإسينيين. أما المخطوطة الثالثة فلم تتبين هويتها بعد.

ويخبرنا هذا الإعلان الأولي الموجز البليغ، والرصين إلى حد ما، الكثير، لا سيما إذا ما نظرنا إليه من منظور التطورات اللاحقة التي جرت خلال نصف قرن:

مخطوطات: كان هذا، في المحل الأول، اكتشافًا لوثائق قديمة. واكتشفت أيضًا لقى أثرية (جرار ذات شكل مميز، وأغطية من الكتان) استخرجت من

---

* البرشمان (الرَّق) مادة رقيقة تُتخذ من جلود الحيوانات، وتستخدم للكتابة عادة. وهي تختلف عن أنواع أخرى من جلود الحيوانات المستخدمة في الكتابة في أنها تغطى بالجير ولا تدبغ، لذا فهي غير مقاومة للماء وتتأثر بالرطوبة (المعربة).

http://kotob.has.it

الكهف الأول. وكان هنالك بقايا لأبنية منتشرة في المنطقة المجاورة، لم يلبث علماء الآثار أن كشفوا عنها. لكن وقبل كل شيء، كان ذلك اكتشافاً لوثائق، هي بقية باقية لتسعمائة مخطوطة تقريبًا.

مخطوطات مكتوبة بالعبرية: أن يُكتب سفر إشعياء بالعبرية أمر متوقع، ولا يُستغرب كذلك تدوين شروح سفر حبقوق بالعبرية. لكن المثير للدهشة اكتشاف كتابات غير توراتية مكتوبة باللغة المقدسة. فمن الواضح أن العبرية كانت ما تزال لغة حية في التأليف، وربما أيضًا في الخطاب؛ وأنها لم تكن قد استبدلت بعد باللغة الآرامية بشكل كامل. وما لم يكن معروفًا وقت هذا الإعلان أن المخطوطة التي لم تعرف هويتها حينها الهوية (والتي تحوي "سفر التكوين الأبوكريفي") كانت مكتوبة بالآرامية، كما هو حال مائة وعشرين مخطوطة أخرى (يمثل ذلك خمسة عشرة في المائة من المجموع الكلي للمخطوطات).

تؤرخ إلى حوالي القرن الأول قبل الميلاد: أُرخت هذه النسخة من سفر إشعياء إلى القرن الأول قبل الميلاد بناء على دراسة خطوط الكتابات القديمة، من خلال مقارنة الكتابة المدونة على المخطوطات بالكتابة الموجودة على النقوش، وعلى وجه الخصوص، على المدافن المكتشفة في المناطق المحيطة بالقدس، وبوثائق قليلة أخرى، مثل بردية ناش من مصر. وثمة مخطوطات من كهوف أخرى تؤرخ إلى فترة مبكرة تصل إلى بداية القرن الثاني قبل الميلاد، كما أن بعضًا منها يعود إلى فترة متأخرة، تصل إلى منتصف القرن الأول الميلادي، لكن الغالبية العظمى من المخطوطات نسخت في القرن الأول قبل الميلاد.

محتوى المخطوطات: تعد هذه المخطوطات الأربع أنموذجًا لما يمكن أن نجده في مخطوطات البحر الميت كلها؛ فسفر إشعياء، عُرِف ودُرِس منذ وقت طويل، كأحد أسفار العهد القديم العبري، لكن الآن باتت لدينا نسخة منه تعود إلى

http://kotob.has.it

فترة أقدم بنحو ألف عام من أية نسخة كانت معروفة في السابق[9]. واحتوت المخطوطات الأخرى على موضوعات لم تكن معروفة قبل هذا الاكتشاف؛ إذ تشتمل المخطوطة الثانية، وهي "شروح سفر حبقوق"، على لون أدبي شوهد للمرة الأولى في قمران، وردت فيه الآيات التوراتية على نحو متسلسل، ويتبع كلَ آية تفسيرٌ لمعناها (فِشْر)، وهو يشبه الشروح على النصوص في وقتنا الحاضر. وبعد ذلك بعدة سنوات، وعندما بسطت المخطوطة غير معروفة الهوية أخيرًا، وبعد عناء شديد، اتضح أنها تعيد سرد أجزاء من سفر التكوين التوراتي مع شيء من التوسع فيها، لا سيما الأجزاء التي تتحدث عن ميلاد نوح، والطوفان، وعن إقامة إبراهيم وسارة في مصر؛ ولذا فقد وسمت باسم "سفر التكوين الأبوكريفي". ويعد هذا مثالاً على مجموعة غنية من النصوص أعيد فيها سرد وتفسير النصوص التوراتية، تمثل نافذة نطل من خلالها على الكيفية التي قُرئت وفسرت من خلالها نصوص العهد القديم في فترة مخطوطات البحر الميت. ولا ترتبط المخطوطة الأخرى المكتشفة آنذاك ارتباطًا خاصًا بالعهد القديم؛ فهي تحوي عناصر متنوعة: صلاة طقوسية تشتمل على مباركات ولعنات، وترنيمة طويلة ذات صبغة شعرية، وعبارات عقائدية ولاهوتية: "مِن إله المعرفة يأتي كل ما هو كائن وكل ما سيكون ... هو خلق الإنسان ليحكم العالم، وجعل له روحين يمشي بهما". كما اشتملت المخطوطة على قوانين وتعليمات تفصيلية عن حكم الجماعة تتضمن قانوناً جزائيًا يحوي قائمة عقوبات محددة في حال انتهاك أعراف معينة. وقد وُسم هذا العمل باسم "كتاب قواعد ضبط السلوك"، وقد سمي كذلك لأنه ذكَر بعض الباحثين المسيحيين الذين قرأوا لأول مرة هذا النوع من النصوص بكتبهم المتعلقة بدستور الكنيسة (على سبيل المثال،

---

[9] انظر مزيدًا من النقاش في الصفحات 50-51 من الفصل الثاني.

http://kotob.has.it

"كتاب ضبط السلوك لأتباع الطائفة الميثودية"[*1]. وهو يسمى الآن "قانون الجماعة"، وهو قانون من قوانين عدة عثر عليها في المخطوطات (يضاف إلى ذلك "قانون مجمع إسرائيل"[*2] و"وثيقة دمشق").

طائفة دينية أو نظام رهبانية مجهولان بعض الشيء: يتصف الناس الذين كتبوا "قانون الجماعة" بحسب مفاهيم علم الاجتماع الحديثة بخصائص "طائفة ما". وكسواهم من اليهود، كانوا أتباعًا لشريعة موسى، لكنهم ادعوا أنهم وحدهم الذين يعرفون كيف يفسرونها على النحو الصحيح؛ فهم أبناء النور يحيط بهم أبناء الظلام. ويشير الاعتكاف في الصحراء، والتشارك في الممتلكات، ووجود قوانين وأنظمة صارمة للجماعة، وفي المقام الأول، غياب أي ذكر للنساء والأطفال، إلى أننا هنا أمام نوع من الرهبنة سبق الرهبنة المسيحية التي قدِّر لها أن تزدهر في الصحراء نفسها بعد ذلك ببضعة قرون.

من المحتمل أنها طائفة الإسينيين: تشتمل أوصاف فترة الهيكل الثاني، والتي ذكرها المؤرخ جوزيفوس والعهد الجديد والمصادر الحَبْرية المتأخرة، على ذكر "لطوائف" أو "مذاهب"، هي طوائف الفريسيين والصدوقيين والإسينيين. وحتى بالاعتماد على ما عُرف من هذه المخطوطات الأولى وحسب، فإن مؤلفيها لم يكونوا من الفريسيين قطعًا؛ إذ أوَّلت جماعة قمران التوراة تأويلاً مختلفًا وأكثر تزمتًا، لم يعتمد على التوراة الشفوية التي أنزلت على جبل سيناء، بل

[*1] الميثودية "المنهجية" طائفة بروتستانتية ظهرت في القرن الثامن عشر في بريطانيا على يد جون ويزلي John Wesley الذي كان رجل دين أنجليكانيًا. انتشرت في بريطانيا ولاحقًا في المستعمرات البريطانية، وكانت موجهة بشكل أساسي للعمال والفلاحين والعبيد. ويشكل أتباعها ما يقرب من سبعين مليوناً في جميع أنحاء العالم (المعربة).

[*2] يسمى أيضًا "القانون المسيحاني" (المعربة).

http://kotob.has.it

على الإلهام المستمر لقائدهم ومؤسس جماعتهم معلم الحق. وعلى الرغم من أن قادتهم كانوا كهنة (وكانوا يسمون أنفسهم "أبناء صدوق") إلا أنهم لم يكونوا من الصدوقيين؛ إذ كانوا من المؤمنين بوجود الملائكة وبالبعث، أو على الأقل بشكل ما من أشكال الحياة بعد الموت. لكن ثمة أوجه شبه كثيرة بين جماعة قمران وبين الإسينيين، كما يصفهم كل من جوزيفوس، وفيلو Philo، وبليني Pliny؛ فقد عاشوا حياة مجتمع ذي بناء هرمي صارم، وكانوا يتشاركون في الممتلكات، كما أنهم لم يأتوا على ذكر الزواج ولا النساء ولا الأطفال، بل وطابقت تفاصيل معينة وغير ذات شأن، كتحريم البصاق في المجمع[10] مثلاً، تلك المذكورة عند جوزيفوس والآخرين. إلا أن مثل هذا التطابق بين جماعة قمران والإسينيين لا نجده في عناصر أخرى (كما هو الحال في عملية التكريس، لا سيما تأكيد الأهمية الكبيرة لكل ما يتعلق بالمفاهيم الآخروية والرؤيوية التي نجدها في المخطوطات). لذا، فقد بدا للباحثين، في وقت الإعلان الأول، أن الصلة المحتملة بين مؤلفي المخطوطات والإسينيين معقولة بالفعل.

وقبل أن نضع تلك القصاصة من الصحيفة جانبًا، نلاحظ أن هذا الإعلان المقتضب هو بحد ذاته صورة مصغرة للظروف السياسية والدينية المعقدة للاكتشاف على أرض الواقع؛ فهي مخطوطات يهودية اكتشفت في فلسطين مع نهاية حكم الانتداب البريطاني تقريبًا، وهي بحوزة دير القديس مرقص السرياني (من المسيحيين الأرثوذكس)، وأعلنت المدارس الأميركية للدراسات الشرقية في جامعة ييل في الولايات المتحدة عن اكتشافها. وكما هو الحال تقريبًا في جميع الإعلانات الصحفية عن المخطوطات في السنوات الخمسين التي تلت، نجد أن هذا الإعلان دقيق وغني بالمعلومات من ناحية، ومضلل ومنقوص وخاطئ من ناحية أخرى؛ فسفر إشعياء لم يكتشف في دير القديس مرقص

---

[10] انظر السطر الثالث عشر من العمود السابع من "قانون الجماعة". وانظر أيضًا الصفحة السابعة والأربعين من المجلد الثاني من كتاب "حرب اليهود" *The Jewish War*.

http://kotob.has.it

للسريان، وليس ثمة ذكر للكهف الذي عثر فيه على المخطوطات في صحراء اليهودية، ولا بيان للطريقة التي وصلت بها هذه المخطوطة إلى القدس.

وكما يحدث في كثير من الأحوال، فإن ذيوع خبر من خلال وسائل الإعلام يأتي بمزيد من المعلومات؛ ففي السادس والعشرين من أبريل (نيسان) من عام 1948، أصدر إليعازر سوكنيك، رئيس الجامعة العبرية وقتئذ، بياناً صحفيًا آخر، لا لتصحيح بعض التفاصيل في الإعلان الأول وحسب، بل ليعلن أن ثمة ثلاث مخطوطات أخرى، لم يطلع عليها الرهبان في دير القديس مرقص ولا الباحثون في المدرسة الأميركية. ففي أواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1947، أي في الأيام الأخيرة المضطربة من فترة الانتداب البريطاني، استقل سوكنيك الحافلة الخاصة بالعرب والمتوجهة إلى بيت لحم، واشترى من أحد تجار الآثار نسخة أخرى من سفر إشعياء، أكثر تشظيًا، بالإضافة إلى مجموعة شعرية شبيهة بالمزامير، أسماها "مخطوطة مزامير الشكر"، و"مخطوطة الحرب" التي تضمنت خطة قتال تفصيلية لحرب آخر الزمان ما بين أبناء النور وأبناء الظلام. وهذه المخطوطات بحوزة الجامعة العبرية في القدس الآن.

و. ف. أُلبرايت W. F. Albright: "إنه اكتشاف مذهل حقًا"

ربما كان و. ف. أُلبرايت الأعلى منزلة والأكثر تقديرًا من بين المشتغلين بالعهد القديم والكتابات القديمة في أميركا الشمالية، لذا أُرسلت إليه على الفور بعض الصور الأولى للمخطوطات، والتي التقطت في معهد أُلبرايت في فبراير (شباط) من عام 1948. وفي رسالة مشهورة كُتبت في الخامس عشر من مارس (آذار) من عام 1948، وفي مقالة نشرت في "نشرة المدارس الأميركية للدراسات الشرقية" في أبريل (نيسان) من العام نفسه، نطق أُلبرايت بحكمه على أهمية الاكتشاف:

http://kotob.has.it

تهاني القلبية على أعظم اكتشاف للمخطوطات في العصر الحديث! ... ولكم أن تتخيلوا كيف جحظت عيناي عندما رأيت الكتابة من خلال عدستي المكبرة! يا لهذا الاكتشاف المذهل حقًا! سيُحدث الاكتشاف الجديد ثورة في دراسات فترة ما بين العهدين*[1] ... كما أنه سيجعل جميع الكتب التي تتحدث عن خلفية العهد الجديد وعن نقد نصوص العهد القديم وتفسيره قديمة مهجورة.[11]

فما الذي كان مذهلاً وثوريًا في هذه النصوص؟ لم يكن قِدَم المخطوطات؛ فمنذ القرن التاسع عشر الميلادي بُهر عالَم الآثار باكتشافات أقدم بكثير؛ إذ يعود مئات الآلاف من الرقم الطينية من بابل، والكتابات الهيروغليفية على جدران المدافن في مصر إلى الألفيتين الثالثة والثانية قبل الميلاد، وبالمقارنة فإن سنة 100 قبل الميلاد التي ترجع إليها بعض المخطوطات ليست قديمة على الإطلاق. وقد كتبت الرقم من بابل على طين صلب جُفف في الشمس، أما الكتابة الهيروغليفية المصرية فسُطِّرت على جدران مدافن شيدت بعناية وأحكم إغلاقها. لكن في فلسطين*[2]، وباستثناء بضعة نقوش حفرت في الحجارة (من

---

* هي دراسات خاصة بالفترة التي يسميها المسيحيون البروتستانت فترة سكوت أو انقطاع الوحي بين العهد القديم والعهد الجديد. وهي فترة تمتد تقليديًا أربعة قرون من آخر أنبياء العهد القديم ملاخي إلى يوحنا المعمدان (المعربة).

[11] الجملة الأولى كانت من رسالة أُلبرايت إلى جون تريفر، كما أعيدت طباعتها في الصفحة الخامسة والثمانين من كتاب *The Untold Story of Qumran*. أما الجملة الثانية فهي من مقالة بعنوان Notes from the President's Desk, *BASOR* 110 (1948), p. 3.

* في الأصل أرض إسرائيل (المعربة).

http://kotob.has.it

الأمثلة على ذلك نقش نفق حزقيا*، وبعض الأسماء المنقوشة على معاظم جيرية)، فإن معظم الكتابات كانت على جلود الحيوانات غير تامة الدباغة (لم تكن مصنعة خصيصًا للكتابة، خلافًا لورق البرشمان المصنوع من جلد الحيوانات)، وعلى أوراق البردي من مصر. وهذه المواد قابلة للتلف بسهولة بفعل الاستعمال والزمن، وكذلك المطر والعفن وقضم الجرذان والوطاويط، وهذه أشد أثرًا. وفي فلسطين، لم تصمد مخطوطات كتبت نحو عام 1000 للميلاد أبدًا.

ولهذا، فإن اكتشاف مخطوطات أقدم من ذلك بألف عام يعد أعجوبة بحد ذاته بصرف النظر عن محتواها. وخلافًا لآلاف النصوص ذات الصبغة الاقتصادية الدنيوية (صكوك البيع ووصولات الضرائب) من بابل، فإن معظم نصوص قمران ذات صبغة دينية. ونجد أن ربعها تقريبًا هو نُسخ لأسفار العهد القديم العبري، وثمة مجموعة أصغر من ذلك بكثير، هي نسخ لأسفار يهودية أخرى، كنا نعرفها من خلال ترجمات متأخرة (إثيوبية وسلافية)؛ حفظتها عدة كنائس مسيحية، وعثر عليها الآن في العهد القديم العبري والآرامي الأصليين (أسفار مثل بن سيراخ، وطوبيا، و"إخنوخ"، و"اليوبيلات"). ويشتمل ثلثا المخطوطات على مؤلفات لم تكن معروفة قبل اكتشافها في قمران، وبذلك أصبحت في متناول أيدينا الآن مؤلفات من الأدب اليهودي الديني، من فترة الهيكل الثاني، أكثر بكثير من ذي قبل.

وقد ادعى أُلبرايت أن هذه المادة المكتشفة ستغير فهمنا "لخلفية العهد الجديد"، أو ما يسمى "فترة ما بين العهدين"؛ أي العهد القديم والعهد الجديد. ولا يعني ذلك أننا فيما مضى لم نكن نعرف شيئاً عن الديانة اليهودية خلال فترة حكم

---

* يُعرَف هذا النقش بنقش نفق سلوان، وهو كتابة نقشت على حائط نفق بقرية سلوان المجاورة للبلدة القديمة في القدس. ويخلد النقش حفر النفق الذي استخدم لتسييل مياه عين ستنا مريم إلى داخل أسوار مدينة القدس، في القرن الثامن قبل الميلاد. وقد عثر على نقش سلوان في عام 1880، أيام حكم الدولة العثمانية على القدس (المعربة).

http://kotob.has.it

الإمبراطوريتين اليونانية والرومانية، وهو العالَم الذي انبثقت منه الديانة المسيحية؛ إذ كان في متناول أيدينا سفرا المكابيين الأول والثاني، اللذان يقدمان صورة تفصيلية عن الأزمة الشديدة الوطأة التي وقعت في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، عندما ناضلت الديانة اليهودية في وجه الاضطهاد اليوناني، إلى أن ثارت الأسرة المكابية يدفعها حماس مقدس لشريعة الإله لنزع نير الاضطهاد اليوناني، من خلال توليفة من المعارك العسكرية والدبلوماسية، إلى أن أصبح المكابيون في نهاية الأمر كهنة أعلون وملوكًا، وكان كل ذلك بحسب خطة الإله، كما جاء في سفري المكابيين الأول والثاني. ويمكن أن نسمع من خلال سفر دانيال وجهة نظر لاهوتية مختلفة قليلاً؛ ففي هذا الوقت من الأزمات، يأتي الخلاص من خلال تدخل إلهي مباشر، مصحوبًا بما لا يعدو كونه "مساعدة بسيطة" من بني البشر (الآية الرابعة والثلاثون من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال). وفيما يتعلق بالأحداث التاريخية اللاحقة تحت حكم الإمبراطورية الرومانية، وحتى اندلاع الثورة اليهودية، التي استمرت من عام 66 إلى عام 70 للميلاد، فقد كنا نعرفها معرفة حسنة من روايات جوزيفوس التفصيلية، وهو أحد اليهود الذين شاركوا في الثورة، وكتب مؤلفاته في كنف الرعاية الرومانية بعد الهزيمة النهائية لليهود. كما كان لدينا بعض الأعمال الفلسفية من مناطق الشتات اليهودي، لا سيما سلسلة مقالات فيلو الإسكندري الطويلة. وقد كانت ثمة أسفار رؤيوية أخرى، مثل "إخنوخ"، و"عزرا الرابع"، و"باروخ الثاني"، وهي أعمال لم تكن تُعدُّ جزءًا من "الأسفار القانونية" للعهد القديم، وكانت تعكس آمال وتوقعات جماعات من غير التيار السائد في اليهودية.

وفي بدايات القرن العشرين جمع ر. هـ. تشارلز R. H. Charles، ولأول مرة، الكثير من هذه الأعمال باللغة الإنجليزية في عمله ذي المجلدين "الأسفار الأبوكريفية والكتابية المنحولة للعهد القديم" *The Apocrypha and Pseudepigrapha of The Old Testament*، إلا أن قلة من الباحثين أعاروا مثل

http://kotob.has.it

هذه الأعمال "الهامشية" اهتمامًا كافيًا. وفيما مضى، كان يُنظر إلى يهودية فترة الهيكل الثاني في الكتب التدريسية السائدة بعين جوزيفوس، ومن خلال العهد الجديد والأحبار؛ فكنا نرى أن الفريسيين كانوا المسيطرين، وكان لأحكامهم ولتفسيرهم للشريعة السيادة المطلقة، وكان شغل الصدوقيين الشاغل هو الهيكل، والحفاظ على علاقات طيبة مع الرومان. وقد يكون وجود الإسينيين، وهم مجموعة غامضة ومنغلقة نوعًا ما، ممكناً، ولربما كان الأمر محض اختلاق لنسيج اجتماعي مثالي، لإثبات قدرة اليهود على مضاهاة اليونانيين في الفلسفة والزهد. وقد كان أُلبرايت محقًا في القول بضرورة إعادة كتابة الكتب التي تشتمل على المعارف الأساسية؛ إذ بتنا نسمع، وللمرة الأولى، صوتًا آخر ينطلق في المخطوطات؛ فنسمع يهودًا في "شروح سفر حبقوق" لم ينظروا إلى المكابيين كمنقذين عظماء، بل ككهنة أشرار، ورجال فسق، وأصحاب ثروة غير شرعية، اغتصبوا الكهانة وسيطروا على الهيكل. وقد كان جليًا، حتى عندما لم يكن لدينا سوى المادة المكتشفة في الكهف الأول فقط، أن المخطوطات تعكس واقعًا من الصراعات المريرة حول الكهانة والهيكل وتفسير التوراة والتقويم (في "شروح سفر حبقوق"، على سبيل المثال، يبدو أن الكاهن الشرير يحتفل بيوم الغفران في يوم مختلف عن اليوم الذي يحتفل فيه كتّاب "شروح سفر حبقوق"). ومن الواضح أن يهودية القرن الأول الميلادي كانت أكثر اختلافًا وتعقيدًا عما كان الباحثون يفترضونه.

وإذا افترضنا أن هذه النصوص المكتشفة حديثاً كتبت في القرن الأول، فتكون بذلك قريبة للنطاق الزمني الذي عاش فيه المسيح، وجاءت جغرافيًا من صحراء، وهي المنطقة ذاتها التي ارتبطت في الإنجيل بيوحنا المعمدان، فعندها إذن لا يلزمنا سوى خطوة صغيرة حتى نتوقع أن تخبرنا المخطوطات بعض الشيء عن يوحنا والمسيح وبدايات المسيحية. فهل ستكشف المخطوطات النقاب عن "السنوات المجهولة" من حياة المسيح؟ وهل كان المسيح في قمران؟ وهل من

http://kotob.has.it

الممكن أن نجد في الكهوف إنجيلاً جديدًا، أو نسخة عبرية، أو آرامية من الأناجيل الحالية، أو حتى نسخًا يونانية مبكرة من الأناجيل، لم تفسدها قرون من النسخ الكتابي؟ وما مدى التشابه بين العهد الجديد والمخطوطات، وبين المسيح ومعلم الحق؟ وهل هناك بعض الحقيقة في الزعم القائل بأن "المسيحية لم تولد في الناصرة، بل في كهوف قمران"؟ لم نجد، في الحقيقة، شيئاً من هذا في النصوص المكتشفة إلى الآن، لكن ترقب وتوقع ما يمكن اكتشافه أشعل شرارة الاهتمام عند كل من المسيحيين المتدينين الذين كانوا يبحثون عن تأكيد لعقيدتهم، وعند المشككين بالمسيحية الذين كانوا يبحثون عن دليل يدحض ادعاءاتها.

العقد الأول: 1947-1957

لننتقل مباشرة من هذين الإعلانين في عام 1948 إلى ربيع عام 1957، متسائلين: ما الذي حدث في السنوات العشر الأولى؟ وما الذي تعلمناه بعد عشر سنوات من الاكتشاف الأول؟ إذ يمكن أن نقدِّر التقدم والإنجاز المذهلين في العقد الأول، إذا ما نظرنا إلى الوراء من منظور اليوم.

فبحلول عام 1957 أصبحت المخطوطات السبع المكتشفة في الكهف الأول جميعها، مع صورها الفوتوغرافية، ونقل حرفي لمفرداتها، وترجمة لها، في متناول الباحثين من أنحاء العالم كافة. وكان سوكنيك قد نشر قبل ذلك، في العامين 1948 و1950، وباللغة العبرية، بعض أفضل الأجزاء المحفوظة من "مخطوطة مزامير الشكر". وسرعان ما ترجمت هذه المزامير إلى عدة لغات (إحدى أولى الترجمات التي صدرت كانت ترجمة باللغة اللاتينية في عام 1950[12]). وقبل

---

[12] انظر: Paul Bauchet,Transcription and Translation of Psalm from Sukenik's Dead Sea Scrolls, *CBQ* 12, (1950), 331-5.

http://kotob.has.it

وفاته في عام 1953، أعدَّ سوكنيك المخطوطات الثلاث التي كانت بحوزته للنشر، وهي: النسخة (ب) من سفر إشعياء Isaiah[b]، و"مخطوطة مزامير الشكر"، و"مخطوطة الحرب"، وذلك باللغتين العبرية والإنجليزية في العامين 1955/1954[13] [1*]. أما المخطوطات الأربع التي كانت في حوزة دير القديس مرقص؛ فأخذت إلى الولايات المتحدة في عام 1948، وبقيت هناك فترة طويلة إلى أن بيعت إلى إسرائيل في عام 1954[2*]، أما الصور الفوتوغرافية المتقنة التي صورها جون تريفر؛ فقد كانت نشرت سابقًا في العامين 1951/1950[14]. وبحلول عام 1957 كانت النصوص الرئيسة جميعها متاحة بسهولة بمعظم اللغات الحديثة، وكان للكثير منها شروح نقدية كاملة. ولا بد من تأكيد هذه الحقيقة؛ فمع غزارة التأليف بسبب "إتاحة المخطوطات للعامة" في الفترة اللاحقة لعام 1990، يسود الانطباع في بعض الأحيان، أنه لم يكن، فيما مضى، ما هو متاح من المخطوطات للباحثين.

---

[13] انظر: *The Treasure of the Hidden Scrolls of the Hebrew University* (1954) بالعبرية، و *The Dead Sea Scrolls of the Hebrew University*, (1955) بالإنجليزية.

[1*] أعدها للنشر بعد وفاته ابنه يجال يادين (المعربة).

[2*] بشأن قصة تهريب هذه المخطوطات، ثم بيعها إلى إسرائيل، خلافًا للقانون الدولي، انظر كتاب محمود العابدي "مخطوطات البحر الميت"، الطبعة الثانية، تقديم ومراجعة عمر الفول (المعربة).

[14] انظر:

The Dead Sea Scrolls of St. Mark's Monastery:
Vol. I: The Isaiah Manuscript and the Habakkuk Commentary (1950).
Vol. II: The Manual of Discipline (1951).

وكان الجزء الأول من المجلد الثاني قد خصص لسفر التكوين الأبوكريفي، لكنه لم ينشر أبدًا. وقد بسطت مخطوطة سفر التكوين الأبوكريفي التالفة جدًا بصعوبة بالغة، ونشرها نحمان أفيجاد Nahman Avigad ويجال يادين، في نهاية الأمر، في عام 1956، في كتاب بعنوان: *A Genesis Apocryphon: A Scroll from the Wilderness of Judaea*.

http://kotob.has.it

يضاف إلى ذلك، أنه بحلول عام 1957 كانت جميع الكهوف الأخرى القريبة من المنطقة، والتي عثر فيها على مواد مكتوبة قد استكشفت[15]. وقد كان موقع الكهف الأول اكتشف قبل ذلك في عام 1949، على يد دائرة الآثار الأردنية التي قامت بتنقيب علمي عن الكهف، واكتشفت كتابات ذات أهمية كبيرة، كان البدو تركوها، ومنها جذاذات تعود لاثنتين وسبعين مخطوطة، يضاف إليها ما يقرب من سبع وستين جرة وأغطية جرار. واكتشف الكهوف العشرة الأخرى التي تحوي كتابات علماء آثار، أو البدو، في أغلب الأحيان، والذين كانوا يعرفون الصحراء على نحو أفضل من سواهم. ويستحق الكهف الرابع التفاتًا خاصًا؛ إذ لم يعر علماء الآثار الواجهة الجيرية التي تقع أعلى خربة قمران أي اهتمام، لكن البدو تذكروا كبارهم وهم يتحدثون عن فتحة تفضي إلى "كهف الحجل"، الذي عثر عليه في أغسطس (آب) من عام 1952. وقد عثر البدو في الكهف، وهو في الحقيقة كهفان من صنع الإنسان، على أكبر عدد من المخطوطات على الإطلاق؛ إذ وجدت هناك آلاف القطع الصغيرة الشديدة التلف، منثورة على أرضية الكهف. ولم يعثر فيه على مخطوطة واحدة ملفوفة، أو مغطاة بالكتان، أو موضوعة في جرار، كما كان عليه الحال في الكهف الأول.

وبحلول عام 1957 أصبحت الجذاذات جميعها التي عثر عليها في الكهوف الأحد عشر (ما يقرب من خمسين ألف قطعة إجمالاً) بحوزة دائرة الآثار الأردنية[16]

---

[15] عثر على كهوف أخرى في وادي مربعات وخربة المرد ووادي خبرا خلال البحث في صحراء اليهودية، وعلى الرغم من أن النصوص المكتشفة في هذه الكهوف تدخل، في بعض الأحيان، ضمن التصنيف العام "مخطوطات البحر الميت"، إلا أنني لم أتناولها بالبحث في هذا الكتاب.

[16] ثمة عدد قليل من الجذاذات لم يسلّم إلى دائرة الآثار الأردنية إلا في صيف عام 1958. انظر المقابلة التي أجراها هيرشل شانكس Hershel Shanks مع فرانك مور كروس: *Frank Moore*

http://kotob.has.it

باستثناء "مخطوطة الهيكل" من الكهف الحادي عشر (اكتشفت في عام 1956، وأخفاها أحد تجار الآثار لعشر سنوات أخر). وقد بدأ البدو بعد أسابيع من اكتشاف الكهف الرابع، يُحضرون علب أحذية وأكياسًا مملوءة تمامًا بالجذاذات إلى المدرسة التوراتية الفرنسية وإلى متحف الآثار الفلسطيني بالقدس. وقد رصدت الحكومة الأردنية مبلغ خمسة عشر ألف دينار لشراء المخطوطات، والتي كانت تشرى بسعر محدد هو دينار واحد (2.80 دولارًا تقريبًا) لكل سنتيمتر مربع (لمنع البدو من تمزيق الجذاذات للحصول على قطع إضافية!). ومع حلول عام 1956، أُنجز، وعلى وجه السرعة، مسح أولي ولكنه كامل، على نحو يثير الدهشة، للمادة المكتشفة جميعها[17]. وجرى تصنيف المادة المكتشفة من الكهوف الأخرى تصنيفًا مطابقًا لتصنيف النصوص المكتشفة في الكهف الأول؛ وهي: نصوص توراتية، ونسخ لأسفار أبوكريفية وزائفة، معروفة سابقًا، وأخرى لم تكن معروفة من قبل، وتراتيل وصلوات، ونصوص متعلقة بالتقويم، وتفاسير لنصوص توراتية، وتأملات في الحكمة، وأحكام قانونية، وبضعة أجزاء صغيرة من نصوص سرية (على سبيل المثال، نصوص التنجيم، والرجم بالغيب من خلال الرعد*، وقائمة لكنز دفين حُفرت على "المخطوطة النحاسية").

وسرعان ما أدركت الحكومة الأردنية افتقارها إلى الموارد المالية والبشرية كليهما، بغية التعامل مع اكتشاف بهذا الحجم. ولتوفير الموارد البشرية،

Cross: Conversations with a Bible Scholar, p. 124، والذي يستذكر فيه كروس تلك الأيام المثيرة للاهتمام.

[17] انظر:

Patrick Skehan, Jean Starcky John Strugnell, Le travail d'édition des manuscrits de Qumrân, *RB* (1956), 49-67.

* تقوم الفكرة على أن موقعي الشمس والقمر وعلاقتهما بالنجوم يحددان مسار الأحداث في العالم. ويُميِّز الحدث التاريخي بدوي الرعد، والكاهن بعد ذلك، ينظر إلى السماء لتحديد موقع القمر في دائرة الأبراج، ليتنبأ من خلال ذلك بالأحداث إيجابية كانت أم سلبية (المعربة).

http://kotob.has.it

أُجريت اتصالات مع مؤسسات أكاديمية من مختلف أنحاء العالم لإرسال باحثين شباب للعمل في القدس، وبهذا تشكل ما يسمى "الفريق الدولي"، وكان يتألف من: جوزيف ت. ميلك Józef T. Milik (بولندي/ فرنسي)، وموريس بايه Maurice Baillet وجان ستاركي Jean Starcky (فرنسيان)، وكلاوس- هونو هونتسنغر Claus-Hunno Huntzinger (ألماني)، وفرانك مور كروس Frank Moore Cross وباتريك سكيان Patrick Skehan (أميركيان)، وجون أليغرو John Allegro وجون سترغنل John Strugnell (بريطانيان)، وكان الفريق بقيادة رولان دوفو Rolland de Vaux من المدرسة التوراتية الفرنسية. ومن السهل أن نغفل في عصر تقارب الطوائف المسيحية اليوم عن أن أحد الجوانب غير الاعتيادية في تشكيلة هذا الفريق الدولي تمثل في أن باحثين من الكاثوليك والبروتستانت عملوا على الكتاب المقدس مع بعضهم بعضًا. وفي مقالة بارزة نشرت في النسخة الكندية من مجلة "التايم" في أحد أعداد عام 1957، وصف الفريق بطريقة غريبة بعض الشيء؛ إذ أسمته "فريق مهمات دولي يضم باحثين ذوي عقائد مسيحية مختلفة"[18]. ولم يستطع الباحثون اليهود في الجانب الآخر من "بوابة مندلباوم"* المشاركة في الفريق، مع أنه كان معروفًا للجميع أن يجال يادين ورولان دوفو كانا على اتصال دائم من خلال صندوق بريد في أوروبا.

وبحلول عام 1957 كان ثمة فريق من الباحثين يعملون بشكل يومي على دراسة المخطوطات، يصنفون الجذاذات، ويطابقونها، ويفهرسونها، ويلصقون بعضها إلى بعض، ويقرأون قراءة أولية آلاف القطع المنتشرة على مناضد طويلة، في "قاعة المخطوطات" في المتحف. وفي حقيقة الأمر، وضعت أعمالهم تلك الأساس لكل الدراسات المستقبلية للمخطوطات، وإن كان هذا، في كثير من الأحيان،

---

[18] انظر Out of the Desert, Religion Section of *Time*, Canadian edn. (15 April 1957), 77.

* نقطة عبور بين شطري مدينة القدس في الفترة ما بين عامي 1949-1967، وكان الشطر الشرقي تحت السيطرة الأردنية، أما الغربي فوقع تحت سلطة الاحتلال الإسرائيلي (المعربة).

http://kotob.has.it

لا يُذكر صراحة. وقد يكون ما يزال من الممكن في الوقت الحاضر مطابقة بعض الجذاذات (في العادة قطع صغيرة جدًا) مع بعضها بعضًا، وإن كانت هذه العملية غدت غير موثوقة تمامًا اليوم؛ إذ أن مرور أربعين عامًا أثر في لون المادة وبنيتها، كما أنه أدى إلى انكماشها (سواء أكانت من الجلد أم من ورق البردي). وقد صوَّر المصور الأرمني البارع نجيب أنطون ألبينا صورًا فوتوغرافية ذات جودة عالية للمخطوطات، ما تزال ضرورية للقراءات؛ فجودة عمله لا تضاهى، حتى مع وجود مجموعات حديثة أخرى من الصور، التقطتها سلطة الآثار الإسرائيلية، والمصورون الأجانب بمعدات تصوير أكثر تعقيدًا[19].

وشهد العقد الأول، موضع الحديث، القيام بخمسة مواسم من التنقيبات الآثارية عن موقع خربة قمران، بالقرب من الكهوف، بإشراف رولان دوفو من المدرسة التوراتية والآثارية الفرنسية، ولانكستر هاردنج Lankester Harding مدير دائرة الآثار الأردنية. وكان وصف دوفو للموقع كمركز يعيش فيه مجتمع تشاركي، يعود إلى النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد حتى دماره العنيف في عام 69/68 للميلاد على أيدي الرومان قد حظي بشعبية كبيرة، وذلك عندما ذكره دوفو في سلسلة محاضرات شفايش Schweich Lectures التي ألقاها بالأكاديمية البريطانية بلندن في عام 1959[20]. وقد عززت نتائج فحص الكربون المشع 14 للكتان المكتشف من الكهف الأول، بعد "معركة" حامية الوطيس، لكنها قصيرة الأمد حول تأريخ المخطوطات (فيما إذا كانت قديمة بالفعل أم

---

[19] لمزيد من المعلومات عن عملية التصوير، انظر:

John Strugnell, On the History of Photographing of the Discoveries in the Judean Desert for the International Group of Editors in *The Dead Sea Scrolls on Microfiche: Companion Volume*, pp. 123-34.

[20] في ظل غياب تقرير آثاري كامل عن الموقع، كانت هذه المحاضرات تُعدُّ المصدر الرئيس للعمل الذي قام به دوفو (إلى أن صدرت منشورات أحدث، انظر الحاشية رقم 42)، وهي محاضرات نشرت في نسخة منقحة من كتاب *Archaeology and the Dead Sea Scrolls*.

http://kotob.has.it

من العصور الوسطى)، ما خرجت به دراسة الخط، لتثبت بذلك الحدود الزمنية للمخطوطات من القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي تقريبًا.

أما المهمة الأكبر وهي إيجاد إطار عام لفهم النصوص، فقد تقدمت تقدمًا حسنًا بحلول عام 1957. وكما رأينا سابقًا (الصفحات 6 و7 أعلاه)، فإن أول بيان صحفي أصدرته المدارس الأميركية للدراسات الشرقية، أشار إلى صلة بين هذه "الطائفة" الجديدة، أو هذا النظام الجديد من "الرهبنة"، والإسينيين. وقد استعرض جيزا فيرمش في أطروحته للدكتوراه الخطوط العريضة لما أصبح يعرف "بنظرية الإجماع" أو "بالفرضية الإسينية"، والتي اكتسبت شعبية كبيرة في كتابين يعودان للعامين 1957 و1958 وضعهما ج. ت. ميلك وف. م. كروس[21]. وكان ينظر إلى مؤلفي المخطوطات كمجموعة يهودية منشقة، ظهرت كمعارضة للحشمونيين في مسائل متعلقة بالكهانة والتقويم، عقب الصراع الهلنستي في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد. ولتأثر "الفرضية الإسينية" بالأوصاف المذكورة عن الإسينيين عند جوزيفوس وفيلو، إلى جانب تأثرها بما يذكر في المخطوطات نفسها، فقد التفتت إلى خصائص معينة في هذه الجماعة، مثل التبتل وأسلوب الحياة التشاركي (كحياة الرهبان)، وتنبهت، مع ذلك، إلى وجود عناصر أخرى مهمة في مخطوطات البحر الميت، مثل الحماس الأخروي (المرتبط بالآخرة) والترقب المسيحاني، وهي مسائل بالكاد تذكر في الأوصاف الكلاسيكية للإسينيين. لكن ظهرت ثمة نظريات وتفسيرات أخرى فيما يتعلق بجماعة قمران. ويجد المرء للغالبية العظمى من النظريات البديلة المتعلقة بأصول المخطوطات، والتي طرحت في السنوات القليلة الماضية (في بعض الأحيان مع جلبة

---

[21] عنوان كتاب ميلك هو *Dix ans de découvertes dans le desert de Juda*. وقد ترجمه جون سترغنل بعنوان *Ten Years of Discovery in the Wilderness of Judea*.

أما كتاب ف. م. كروس فكان بعنوان *The Ancient Library of Qumran and Modern Biblical Studies*, Haskell Lectures, 1956-1957.

http://kotob.has.it

عظيمة وادعاءات بالإبداع)، أصولاً في الآراء الخارجة عن المألوف التي كانت متداولة نهاية العقد الأول، موضع الحديث، وهي نظريات ترى أن مؤلفي المخطوطات كانوا من الصدوقيين، أو الفريسيين، أو القنّائيين، أو مجموعة مجهولة لا نظير لها، أو من المسيحيين.

وقد شهدت السنوات 1947-1957 الكثير من التكهنات الجامحة عن العلاقة ما بين المخطوطات والإسينيين والمسيحية، وتناولت هذه التكهنات كل شيء، بدءًا بسؤال: "هل عاش المسيح في قمران؟"، وانتهاء بادعاءات مفادها أن معلم الحق صُلب، بل بُعث أيضًا. وانتهى العقد بنشر مجموعة رئيسة من المقالات بعنوان: "المخطوطات والعهد الجديد" *The Scrolls and the New Testament*، وهو كتاب أعيد إصداره في غلاف ورقي بعد ذلك بنحو خمسة وثلاثين عامًا (1992)[22]؛ إذ ما يزال هذا الكتاب يتخذ لبيان المحاور الرئيسة للنقاش حول العلاقة المتبادلة بين المخطوطات ودراسات العهد الجديد، مثل: الترقب الأخروي، والمسيحانية، والوجبات الجماعية، وقواعد الكنيسة في ضبط السلوك، والمصطلحات اللاهوتية، ودور يوحنا المعمدان. وتكمِّل النصوص الجديدة، لا سيما تلك المنشورة في السنوات العشر الأخيرة، هذا الكتاب، لكن الموضوعات الأساسية عن المخطوطات والمسيحية كانت اكتملت صياغتها قبل الآن.

وبحلول عام 1957، كانت أهمية المخطوطات التوراتية التي تقارب المائتين، جلية للجميع على الرغم من أن ما نشر منها لم يزد حينها على بضعة مخطوطات. وكما فطن أُلبرايت، سابقًا، في رسالته من عام 1948 (أنظر أعلاه الصفحتين 8 و9)، كان لا بد للباحثين من إعادة النظر في الدراسات التي تتناول النقد

---

[22] حرره كريستر ستندال Krister Stendahl في عام 1957، وأعيد إصداره في عام 1992 بالعنوان نفسه.

http://kotob.has.it

النصي*[1]، استنادًا لكمِّ الشواهد الجديدة على النصوص العبرية، والنُسخ التي سبقت توحيد شكل النص الماسوري. وكانت مخطوطات سفر صموئيل (لا سيما النسختان (أ) و(ب) من سفر صموئيل 4QSam[a, b] المكتشفتان في الكهف الرابع، وهما نصان يختلفان عن النص الماسوري، ويتفقان مع الترجمة السبعينية) قد مكّنت فرانك مور كروس في بداية الخمسينات من صياغة الخطوط العريضة لنظرية جديدة عن الأصل الجغرافي للنصوص المحلية. كما قارن ميلر بروز Millar Burrows، على المستوى العملي، مخطوطة سفر إشعياء الكبيرة بالنص الماسوري خلال رحلة بحرية قام بها إلى موطنه من فلسطين، في صيف عام 1948، بغية أن تأخذ اللجنة العاملة على إعداد ترجمة محققة معتمدة للكتاب المقدس RSV*[2] النتائج بعين الاعتبار، فأقرت اللجنة، في نهاية المطاف، ثلاث عشرة قراءة مختلفة من مخطوطة إشعياء في نسخة الترجمة المعتمدة في عام 1952.

وكان نتاج العقد الأول من دراسة المخطوطات ما يقرب من ألف وخمسمائة وخمسين كتابًا ومقالة بحثية، وضعها ستمائة وستة عشر مؤلفًا في اثنتين وعشرين لغة[23]. أما العدد الأول من الدورية المخصصة لدراسة المخطوطات حصرًا، وهي "مجلة قمران النقدية" *RQ*، فكان في مرحلة الإعداد للنشر. وقد ولنشر نسخ علمية للمخطوطات بأكملها، أسست دار النشر التابعة لجامعة

[1*] يهتم النقد النصي Textual Criticism or Lower Criticism بالتعرف على الأخطاء في المخطوطات وتصويبها؛ إذ تحوي المخطوطات القديمة عادة أخطاء أو تغييرات قام بها النساخ الذين نسخوها. ويهدف محقق النص إلى التعرف على أقرب نص للنص الأصلي أو النسخة الأقدم، أو أي نسخة أخرى وجدت من الماضي. ويختلف النقد النصي أو السفلي عن النقد العالي Higher Criticism الذي يهدف إلى تحديد المؤلفين وتأريخ النص وتحديد مكان تأليفه (المعربة).

[2*] اختصار لعبارة Revised Standard Version (المعربة).

[23] بحسب ما جاء في قائمة المؤلفات الشاملة التي جمعها كريستوف بورتشارد Christoph Burchard، وهي بعنوان *Bibliographie zu den Handschriften vom Toten Meer*, 1957.

http://kotob.has.it

أُكسفورد سلسلة رسمية بعنوان: "مكتشفات في صحراء اليهودية" *DJD*، صدر المجلد الأول منها عام 1955، وكان عن جذاذات الكهف الأول. لكن الحجم الهائل للمادة المكتشفة وطبيعتها المعقدة حالا دون الحفاظ على وتيرة النتائج السريعة التي اتسم بها العقد الأول. ولقد ثبت أن كلمات لانكستر هاردنج في تقديمه للمجلد الأول من سلسلة "مكتشفات في صحراء اليهودية" *DJD* كانت نبوءة صحيحة: "إن عملاً كهذا بطيء بالضرورة، وربما تمر عدة سنوات قبل أن يستكمل العمل على هذه السلسلة".

العقد الثاني: 1957-1967

لننتقل الآن قدمًا مقدار عقد من الزمان إلى ربيع عام 1967، ولنلق نظرة على الشهور التي سبقت حرب الأيام الستة، في يونيو (حزيران) من عام 1967. فقد تفرق أعضاء الفريق الدولي لمباشرة أعمالهم في جامعات أميركا الشمالية وأوروبا في صيف عام 1960، حين لم يتبق شيء من المال الذي كان تبرع به روكفلر* لدعم جهودهم. وقد كان يتنازع هؤلاء، منذ ذلك الوقت، العمل على المخطوطات (والتي كانت تحتل المرتبة الثانية في كثير من الأحيان) والمتطلبات الأخرى للحياة الأكاديمية والتدريس. إلا أنهم قد أنجزوا الكثير قبل أن يتفرقوا؛ فالجذاذات صنفت ووضعت على لوحات زجاجية وصل عددها إلى ستمائة وعشرين لوحة منسقة ومرقمة (للأسف، ألصقوا قطع المخطوطات إلى بعضها بعضًا باستخدام الشريط اللاصق الشفاف!)، ولم يبق إلا خمس وعشرون لوحة فقط تحوي الجذاذات التي لم تحدد هويتها. كما أن معظم الجذاذات قُرئت بحرص كما يتجلى في البطاقات المكتوبة بخط اليد، والتي أُعدّت في الفترة ما

---

* هو جون د. روكفلر الابن John Davison Rockefeller Jr. الذي تبرع لإنشاء متحف الآثار الفلسطيني (المعرية).

http://kotob.has.it

بين عامي 1957-1960، حيث دوِّنت عليها كل كلمة وردت في الجذاذات. وحُفظت هذه البطاقات في درج في "قاعة المخطوطات"، وكانت متاحة لأعضاء الفريق القادمين إلى القدس. وقد صُورت هذه البطاقات فوتوغرافيًا ونشرت في عام 1988 ضمن أوساط خاصة؛ فكانت مصدرًا لا يقدَّر بثمن، ومكنت العديد من محققي المخطوطات من إعداد نصوصهم للنشر.

ورويدًا رويدًا حُقِّقت مخطوطات مختلفة ونشرت، وكان ذلك، في بعض الأحيان، على شكل إصدارات أولية في مقالات نشرت في الدوريات، فالنصوص التي قُرئت ونوقشت خلال هذه السنين، كانت، في الواقع، أكثر بكثير مما تشير إليه قائمة المنشورات الرسمية[24]. كما توسعت السلسلة الرسمية "مكتشفات في صحراء اليهودية"؛ إذ نشرت في المجلد الثاني الذي صدر في عام 1961 مكتشفات وادي مربعات. وفي عام 1962، نشرت مكتشفات الكهوف الصغيرة، 2-3 و5-10، في المجلد الثالث من "مكتشفات في صحراء اليهودية التابعة للأردن" *DJDJ*. أما في المجلد الرابع الذي صدر عام 1965، فنشرت مخطوطة المزامير، المكتشفة في الكهف الحادي عشر، وهي مخطوطة مثيرة للاهتمام تحوي مزامير توراتية وغير توراتية، الأمر الذي أثار أسئلة لم تحل حتى الآن عن حقيقة وجود قانون توراتي* محدد. وكان المجلد الخامس من "مكتشفات في صحراء اليهودية" (سُلِّم للنشر في عام 1966 ونشر في عام 1968) أول المجلدات عن مكتشفات الكهف الرابع، وهو حصة جون أليغرو من التأويلات والتفسيرات التوراتية "فشاريم". وقد كانت هذه السنوات سنوات من

---

[24] على سبيل المثال نشر موريس بابيه مجموعة مهمة من الصلوات بعنوان *The Words of the Luminaries*, في مقالة طويلة مسهبة في عام 1962. كما أن جون سترغنل جعل أهم أجزاء عمله *Songs of the Sabbath Sacrifice / The Angelic Liturgy* متاحًا على شكل مقالة في إحدى الدوريات في عام 1960.

* الأسفار القانونية التي تشكل العهد القديم (المعربة).

http://kotob.has.it

التعزيز، واستخلاص رؤى أساسية مما كان أُنجز في العقد السابق. ومن أمثلة ذلك، وضع توصيف كامل لخطوط المخطوطات اعتمد على علم خطوط الكتابات القديمة، وهو ما يزال مستخدمًا للآن في تأريخ المخطوطات[25]، بالإضافة إلى دراسات أخرى عن العلاقة بين المخطوطات والعهد الجديد، لا سيما بولس ويوحنا[26].

ولم تُحدث الذكرى العشرون للاكتشاف ضجة كبيرة، بل أن حرب الأيام الستة نفسها لم تؤدِّ إلى تغيير بالغ في دراسة المخطوطات، على الأقل في الظاهر. وقد جرى قتال في ساحات متحف الآثار الفلسطيني. كما أُخذت المواد المكتشفة في قمران من "قاعة المخطوطات" ووضعت في صناديق تمهيدًا لنقلها إلى عمان (مع ذلك لم تغادر تلك المواد المتحف قط). ويبدو أن بعض القطع قد اختفت، ومنها جذاذة جميلة وقديمة جدًا للنسخة (ب) من سفر صموئيل، اكتشفت في الكهف الرابع 4QSam^{b}، وكانت معروضة في المتحف آنذاك. ولما كانت الحكومة الأردنية أمَّمت المتحف قبل ذلك بأشهر قليلة (نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1966)، فقد أصبح المتحف والمخطوطات الآن تحت سيطرة مدير الآثار الإسرائيلي الذي سمح للفريق الدولي باستمرار العمل بالطريقة نفسها التي كانت عليها قبل عام 1967*.

---

[25] العمل الكلاسيكي الذي أسس لهذا التوصيف، كان:

Frank Moore Cross, The Development of the Jewish Scripts, *The Bible and the Ancient Near East: Essays in Honor of William Foxwell Albright.*

[26] جُمع الكثير من هذه الدراسات، فيما بعد، في كتابين مهمين، الأول لجيروم ميرفي أُكونور Jerome Murphy O'Connor، وكان بعنوان *Paul and Qumran: Studies in New Testament Exegesis*، والثاني حرره جيمس هـ. تشارلزورث James H. Charlesworth، وكان بعنوان *John and Qumran*.

* يشكل موقف المؤلفة هنا مثالاً واضحًا لموقف الباحثين الغربيين من قضية استيلاء قوات الاحتلال الإسرائيلي على المتحف وعلى ما فيه من مخطوطات على نحو يخالف القانون الدولي؛

http://kotob.has.it

شهد هذا العقد ركوداً في دراسات قمران؛ ساهمت فيه عدة أمور مجتمعة، ومنها وفاة رولان دوفو في عام 1971، ثم تعيين بيير بنواه Pierre Benoit، وهو أحد الآباء الدومينيكان محرراً لسلسلة *DJD*، والذي عمل على المخطوطات على نحو سطحي فقط، بالإضافة إلى الواقع السياسي المتغير. وحثت الذكرى الخامسة والعشرون للاكتشاف الباحثين على كتابة عدد من الدراسات الاستقصائية المميزة، شملت واحدة من أوائل المقالات التي بحثت في تأثير المخطوطات على الدراسات اليهودية بالتحديد[27]. لكن لم تصدر مجلدات جديدة من سلسلة *DJD* حتى نهاية هذا العقد (نشر المجلد السادس من هذه السلسلة في عام 1977). ولم تثر مجموعة التفيلين والمزوزوت*، وبعض الآيات من ترجوم سفر

فهم يسكتون على هذه المخالفة تمامًا، ولا يشيرون إلى أن الإذن بالنشر كان ما يزال من حق الحكومة الأردنية وحدها! ولاحظ أن الإشارة إلى اختفاء إحدى المخطوطات جاءت غامضة، فلا يفهم مَن أخذها، في حين يذكر الدكتور عاصم البرغوثي في شهادته التي سينشرها المشروع الأردني لمخطوطات البحر الميت، وقد كان أميناً للمتحف عند اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي له، أنه شاهد جنودًا إسرائيليين يأخذون بعض موجودات خزائن المتحف (المعربة).

[27] انظر:

Geza Vermes, The Impact of the Dead Sea Scrolls on Jewish Studies During the Last Twenty Five Years, *JSS* 26 (1975), 1-14.

* نوعان من التمائم: التفيلين صندوقان من الجلد الأسود بداخلهما مخطوطات من الجلد، كتبت عليها آيات من العهد القديم. والتيفلين نوعان، نوع يوضع على الذراع، أو اليد، أو الأصابع، وهناك نوع يربط على الجبهة. وبحسب التوراة فإنه لا بد من وضع التفيلين كإشارة على مساعدة الإله لبني إسرائيل في خروجهم من مصر. أما المزوزوت ومفردها مزوزا فهي قطعة من الجلد الأسود توضع في صندوق مزخرف، يوضع على الأعمدة الجانبية للأبواب، وتكتب على تلك القطعة من الجلد آيات محددة من العهد القديم، وهي الآيات الرابعة حتى التاسعة من الأصحاح السادس من سفر التثنية، والآيات الثالثة عشرة إلى الحادية والعشرين من الأصحاح الحادي عشر من السفر نفسه (المعربة).

http://kotob.has.it

اللاويين* الكثير من ردود الأفعال، بل إنها عمقت، وبطريقة غير مباشرة، الإحساس بأن الإثارة والبهجة بالجديد قد انصرفتا عن الدراسات المتعلقة بقمران. وقد أثار نشر ميلك للجذاذات المكتوبة بالآرامية من سفر إخنوخ في عام 1976، وطرحه لنظريات ذات أهمية كبيرة في كتاب ضخم، نقاشًا جديرًا بالاهتمام[28]. لكن الذي استحوذ على الاهتمام كان، في الواقع، ادعاء عالم البرديات الإسباني خوسيه أوكالهان José O'Callaghan، بأن بعض الجذاذات المكتوبة باليونانية، والمكتشفة في الكهف السابع، قد تكون، في الحقيقة، نسخًا من نصوص العهد الجديد[29]. وقد استغلت وسائل الإعلام الشعبية البعد المسيحي للموضوع، لا سيما القول بأن الاكتشاف هو لقطع صغيرة من أسفار رسالة تيموثاوس الأولى، وأعمال الرسل، بل حتى رسالة بطرس الثانية. ويعني تأريخ هذه القطع إلى فترة مبكرة تسبق عام 68 للميلاد أن "سبعة أطنان من أوراق الأبحاث الألمانية المتعلقة بالعهد الجديد يمكن الآن إرسالها إلى المحرقة" (كما صاغ ذلك أحد الصحفيين بشيء من الحماس). ولم تثبت قط أي علاقة

---

* ترجمة آرامية لسفر اللاويين، وجدت أجزاء صغيرة منها في الكهف الرابع من كهوف قمران، وهي تمثل ترجمة للآيات الأولى إلى الخامسة عشرة، والآيات الثامنة عشرة إلى الحادية والعشرين من الأصحاح السادس عشر من سفر اللاويين. ويُرمز إليها بحسب الترقيم المستخدم لمخطوطات قمران بالرمز 4Q156 (المعربة).

[28] لم يكن هذا الكتاب أحد منشورات سلسلة *DJD* الرسمية، بل كتاب مستقل وضعه ج. ت. ميلك بالتعاون مع ماثيو بلاك Matthew Black، جاء بعنوان: *The Books of Enoch: Aramaic Fragments of Qumran Cave 4*.

[29] نشر خوسيه أوكالهان عمله بالإسبانية، لكنه سرعان ما ترجم إلى الإنجليزية:

José O'Callaghan, New Testament Papyri in Qumrân Cave 7? Supplement to *JBL* 91, (1972), 1-14.

http://kotob.has.it

بين أي من جذاذات الكهف السابع ومقاطع من العهد الجديد، على الرغم من محاولات إحياء المسألة بين حين وآخر[30].

وباستثناء عدد قليل من هذه الترهات البراقة، فإن الشعور الذي كان سائدًا في عام 1977 هو ما عبَّر عنه مايكل نب Michael Knibb من جامعة لندن في مقالة تشير إلى نهاية العقد الثالث:

> [مضى] الآن ما يقرب من ثلاثين عامًا منذ الاكتشاف الأول لمخطوطات البحر الميت ... وليس ثمة ما هو مثير ليُحكى؛ فلا اكتشاف عظيم، ولا كتاب جديد مبدع يزودنا بدليل لتفسير المخطوطات ... ونسبيًا، بدأت المخطوطات تغرق في طي النسيان علميًا، ويرجح حاليًا استفحال الأمر بسبب سيطرة اكتشاف الرقم الطينية من إيبلا على مخيلة العامة[31].

العقد الرابع: 1977-1987

كان العقد التالي 1977-1987 هو الآخر "زمن الأشياء الصغيرة" (الآية العاشرة من الأصحاح الرابع من سفر زكريا)؛ إذ امتد إلى هذا العقد الخمول والعزلة اللذان اتسم بهما العقد السابق. إلا أن رياح التغيير بدأت تهب، وبشكل غير ملحوظ أحيانًا، حتى هبت العاصفة بكامل قوتها في العقد التالي. وقد بدأنا

---

[30] انظر: Carsten Peter Thiede, *The Earliest Gospel Manuscript? The Qumran Papyrus 7Q5 and its Significance for New Testament Studies* كمثال على إحدى المحاولات الحديثة لإحياء هذه القضية.

[31] انظر:

Michael Knibb, Keeping up with Recent Studies: The Dead Sea Scrolls: Reflections on Some Recent Publications, *ET* 90 (1978-1979), 294.

http://kotob.has.it

نسمع في بداية الثمانينات نظريات مختلفة جذريًا عن أصل المخطوطات، وعن الجماعة أو الجماعات التي أنتجتها؛ فعلى سبيل المثال، أنكر نورمان غولب Norman Golb وجود أية علاقة جوهرية بين الآثار المكتشفة في خربة قمران (والتي عدَّها حصنًا حشمونيًا) والمخطوطات التي زعم أنها جلبت من مكتبات القدس، وأخفيت خلال الثورة اليهودية[32]. أما روبرت آيزنمان Robert Eisenman فاستبنى حركة ثورية مسيحانية ضمت يوحنا المعمدان والمسيح ويعقوب[*1] (كمعلم الحق)، في نضال شرس ساخط ضد نفوذ الإمبراطورية الرومانية وضد بولس[*2] (رجل الكذب)[33]. وقد حظيت آراء غولب بمناقشات جادة في الخمس عشرة سنة الماضية؛ ففي الوقت الذي ألقى فيه غولب الضوء على عدد من مواضع الخلل الحقيقي في الفهم التقليدي، إلا أن فرضيته فشلت في تفسير جميع المعطيات بشكل متكامل. أما آيزنمان؛ فنجح في جذب انتباه سلسلة من الصحفيين الذين حققوا لآرائه شهرة كبيرة في وسائل الإعلام الشعبية أكثر بكثير مما حظيت به في الأوساط العلمية[34].

---

[32] انظر:

Norman Golb, The Problem of Origin and Identification of the Dead Sea Scrolls, *PAPS* 124 (1980), 1-24.

[*1] يُعتقد أنه أحد تلامذة المسيح الاثني عشر، ويسمى أيضًا القديس يعقوب البار، وهو كاتب رسالة يعقوب، أحد أسفار العهد الجديد (المعربة).

[*2] أحد تلامذة المسيح كذلك (المعربة).

[33] انظر كتابي آيزنمان:

– *Maccabees, Zadokites, Christians and Qumran.*

– *James the Just in the Habakkuk Pesher.*

[34] أصبحت نظرية آيزنمان، على سبيل المثال، معروفة لدى جمهور العامة تمامًا، من خلال تقديمها في كتاب مايكل بايجنت Michael Baigent، وريتشارد لاي Richard Leigh،

http://kotob.has.it

وانبثقت من النصوص الجديدة حياة مثمرة وجديدة؛ لا سيما نشر "مخطوطة الهيكل" تحديدًا؛ فهي أضخم مخطوطات قمران (أطول بمتر من مخطوطة سفر إشعياء كاملة)، كما أنها تصف من خلال تفاصيل شاملة ضوابط متعلقة بالبناء المادي للهيكل وما حوله، وقوانين الأضحية، وطقوس الطهارة والنجاسة، وقرابين الأعياد، وقوانين المَلِك، والشهود والقَسَم، وضوابط للحرب وللزواج. وقد حصل يجال يادين على هذه المخطوطة خلال حرب الأيام الستة، ونشرت باللغة العبرية في عام 1977، وبالإنجليزية في عام 1983[35]، مما جعلها متاحة على نحو أوسع. ويبقى هذا العمل إلى اليوم أحد أكثر نصوص قمران غموضًا. وقد ساهمت "مخطوطة الهيكل" في إبراز مسألتين، صارتا، وعلى نحو مطرد، محور الاهتمام في الدراسات المتعلقة بقمران، وهما: أولاً، الأهمية الكبيرة للنصوص القانونية (الهالاخية)، والتي تضاف إلى النصوص اللاهوتية والآخروية، التي كانت بؤرة الاهتمام حتى ذلك الحين (لا سيما بالنسبة للباحثين المسيحيين)؛ وثانيًا، الإقرار بأن النصوص المكتشفة في الكهوف ليست كلها ذات منبع واحد بالضرورة. وعلى الرغم من أن يادين افترض أن "مخطوطة الهيكل" هي أحد النصوص التي كتبها الإسينيون، إلا أن باحثين آخرين ألقوا الضوء على اختلافات مهمة في الفكر وفي النظام القانوني في المخطوطة، تشير إلى أن مصدرها من بيئة دينية أخرى (على الرغم من أن المخطوطة وصلت في نهاية

The Dead Sea Scrolls Deception، ومن خلال كتاب نيل آشر سيلبرمان Neil Asher Silberman المعنون *The Hidden Scrolls*.

[35] أصبحت قصة استعادة "مخطوطة الهيكل" معروفة لدى الجمهور تدريجيًا، انظر مقالة يجال يادين: The Temple Scroll- The Longest and Most Recently Discovered Dead Sea Scroll, *BAR* (1984), 32-49. انظر كذلك مقالة هـ. شانكس:

Intrigue and the Scroll: Behind the Scenes of Israel's Acquisition of the Temple Scroll, *BAR* 13 (1987), 23-27.

وأيضًا ذكريات فرانك مور كروس في كتاب شانكس: *Conversations with a Bible Scholar*, 135-142.

http://kotob.has.it

دراسات مختارة عن مخطوطات البحر الميت

تتضمن الصفحات الآتية المعلومات البيبلوغرافية الكاملة المتعلقة بالكتب والفصول المذكورة في حواشي الكتاب.

Martin G. Abegg, Peter W. Flint and Eugene Ulrich, 1999, *The Dead Sea Scrolls Bible: The Oldest Known Bible Translated for the First Time into English*, San Francisco: Harper.

Martin G. Abegg with James Bowley and Edward Cook, 2003, *The Dead Sea Scrolls Concordance: Volume One, The Non-Biblical Texts from Qumran*, Parts One and Two, Leiden: Brill.

Léonie R. Archer, 1989, *Her Price Is Beyond Rubies: The Jewish Woman in Greco-Roman Palestine*, Sheffield: Sheffield Academic Press.

Nahman Avigad and Yigael Yadin, 1956, *A Genesis Apocryphon: A Scroll from the Wilderness of Judaea*, Jerusalem: Magnes Press and Heikhal Ha-Sefer.

Michael Baigent and Richard Leigh, 1991, *The Dead Sea Scrolls Deception*, London: Corgi Books.

Christopher Burchard, 1957, *Bibliographie zu den Handschriften von Toten Meer*, Berlin: Alfred Töpelmann.

R. H. Charles, 1913, *The Apocrypha and Pseudepigrapha of the Old Testament in English*, 2 volumes, Oxford: Oxford University Press.

James, H. Charlesworth (ed.), 1972, *John and Qumran*, London: Geoffrey Chapman.

John J. Collins, 1997, *Apocalypticism in the Dead Sea Scrolls*, The Literature of the Dead Sea Scrolls Series, London: Routledge.

Frank Moore Cross, 1995, *The Ancient Library of Qumran*, rev edn (first edn, 1958), Minneapolis: Fortress Press.

http://kotob.has.it

Frank Moore Cross, 1965, 'The Development of the Jewish Scripts' in G. Ernest Wright (ed.), *The Bible and the Ancient Near East: Essays in Honor of William Foxwell Albright*, Garden City, NY: Doubleday, pp. 133-202.

James R. Davila, 2000, *Liturgical Works*, Eerdman's Commentaries on the Dead Sea Scrolls, Grand Rapids: Eerdmans.

Devorah Dimant, 1997, 'The Scrolls and the Study of Early Judaism' in Robert A. Kugler and Eileen M. Schuller (eds), *The Dead Sea Scrolls at Fifty: Proceedings of the 1997 Society of Biblical Literature Qumran Section Meetings*, pp. 43-60.

Robert Donceel and Pauline Donceel-Voûte, 1994, 'The Archaeology of Khirbet Qumran' in Michael O. Wise et al. (eds), *Methods of Investigation of the Dead Sea Scrolls and the Khirbet Qumran Site*, New York: New York Academy of Sciences.

Robert Eisenman, 1983, *Maccabees, Zadokites, Christians and Qumran*, Leiden: E. J. Brill

Robert Eisenman, 1986, *James the Just in the Habakkuk Pesher*, Leiden: E. J. Brill.

Daniel Falk, 1998, *Daily Sabbath and Festival Prayers in the Dead Sea Scrolls*, Leiden: Brill.

Edward D. Herbert and Emanuel Tov, 2002, *The Bible as Book: The Hebrew Bible and the Judaean Desert Discoveries*, London: The British Library and Oak Knoll Press.

Lawrence A. Hoffman, 1979, *The Canonization of the Synagogue Service*, Notre Dame: University of Notre Dame Press.

Jean-Baptiste Humbert and Alain Chambon, 1994, *Fouilles de Khirbet Qumrân et de Aïn Feshkha*, in Volume I: Album de photographies; Répetoire du fonds photographique; Synthèse des notes de chantier du Père Roland de Vaux OP. Volume II: Studies of Anthropology, Physics and Chemistry, Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, 2003, English edn trans. and revised by Stephen J. Pfann, 2003.

Tal Ilan, 1995, *Jewish Women and Greco-Roman Palestine: An Inquiry into Image and Status*, Tübingen: J. C. B. Mohr (Paul Siebeck).

http://kotob.has.it

John S. Kloppenborg, and Stephen G. Wilson (eds), 1996, *Voluntary Associations in the Graeco-Roman World*, London: Routledge.

Robert A. Kugler and Eileen Schuller (eds), 1999, *The Dead Sea Scrolls at Fifty: Proceedings of the 1997 Society of Biblical Literature Qumran Section Meetings*, Atlanta: Scholars Press.

Jodi Magness, 2002, *The Archaeology of Qumran and the Dead Sea Scrolls*, Grand Rapids: Eerdmans.

Florentino García Martínez, 1988, *The Dead Sea Scrolls Translated*, Grand Rapids: Eerdmans.

Florentino García Martínez and Eibert Tigchelaar, 1999, *The Dead Sea Scrolls Study Edition*, two volumes, Grand Rapids: Eerdmans (texts in English and Hebrew).

Florentino García Martínez and Donald W. Parry, 1996, *A Bibliography of the Finds in the Desert of Judah 1970-1995*, Leiden: E. J. Brill.

J. T. Milik, 1959, *Ten Years of Discovery in the Wilderness of Judea*, trans. John Strugnell, London: SCM Press.

J. T. Milik in collaboration with Matthew Black, 1976, *The Books of Enoch: Aramaic Fragments of Qumran Cave 4*, Oxford: Clarendon Press.

Jerome Murphy O'Connor (ed.), 1968, *Paul and Qumran: Studies in New Testament Exegesis*, London: Geoffrey Chapman.

Carol Newsom, 1985, *Songs of the Sabbath Sacrifice: A Critical Edition*. Harvard Semitic Studies, Atlanta: Scholars Press.

Carol Newsom, 1990, "Sectually Explicit" Literature from Qumran' in William Propp, Baruch Halpern and David Noel Freedman (eds), *The Hebrew Bible and Its Interpreters*, Winona Lake, IN: Eisenbrauns.

Bilhah Nitzan, 1994, *Qumran Prayer and Religious Poetry*, Leiden: Brill.

Avital Pinnick, 2001, *The Orion Center Bibliography of the Dead Sea Scrolls (1995-2000)*, Leiden: Brill.

Elisha Qimron and John Strugnell, 1985, 'An Unpublished Halakhic Letter from Qumran' in *Bilical Archaeology Today: Proceedings of the*

http://kotob.has.it

International Congress on Biblical Archaeology Jerusalem, April 1984, Jerusalem: Israel Exploration Society, pp. 400-7.

Chaim Rabin, 1958, *The Zadokite Documents*, Oxford: Clarendon Press.

Mar Athanasius Y. Samuel, 1966, *The Treasure of Qumran, My Story of the Dead Sea Scrolls*, Philadelphia: Westminster Press.

Lawrence H. Schiffman, 1995, *Reclaiming the Dead Sea Scrolls*, Anchor Bible Reference Library, New York: Doubleday.

Lawrence H. Schiffman and James C. VanderKam (eds), 2000, *Encyclopedia of the Dead Sea Scrolls*, 2 volumes, New York: Oxford University Press.

Lawrence H. Schiffman, Emanuel Tov and James C. VanderKam (eds), 2000, *The Dead Sea Scrolls Fifty Years After Their Discorery 1947-1997*, Jerusalem: Israel Exploration Society in cooperation with the Shrine of the Book, Israel Museum.

Eileen M. Schuller, 1986, *Non-Canonical Psalms from Qumran: A Pseudepigraphic Collection*, Harvard Semitic Studies, Atlanta: Scholars Press.

Eileen M. Schuller, 1990, 'Some Observations on Blessings of God in Texts from Qumran' in Harold W. Attridge, John J. Collins, Thomas H. Tobin (eds), *Of Scribes and Scrolls: Studies on the Hebrew Bible, Intertestamental Judaism and Christian Origins Presented to John Strugnell*, Lanham: University Press of America, pp. 133-44.

Eileen M. Schuller, 2000, 'Petitionary Prayer and the Religion of Qumran' in John J. Collins and Robert A. Kugler (eds), *Religion in the Dead Sea Scrolls*, Grand Rapids: Eerdmans, pp. 29-45.

Hershel Shanks, 1994, *Frank Moore Cross: Conversations with a Bible Scholar*, Washington: Biblical Archaeological Society.

Neil Asher Silberman, 1994, *The Hidden Scrolls: Christianity, Judaism and the War for the Dead Sea Scrolls*, New York: G.P. Putnam's Sons.

Hartmut Stegemann, 1998, *The Library of Qumran: On the Essenes, Qumran, John the Baptist and Jesus*, Grand Rapids: Eerdmans.

Krister Stendahl, 1957, *The Scrolls and the New Testament*, New York: Harper (reissued by Crossroad Press, 1992).

http://kotob.has.it

Eleazar L. Sukenik, 1954, *The Treasure of the Hidden Scrolls of the Hebrew University* (in Hebrew); 1955, *The Dead Sea Scrolls of the Hebrew University* (in English), Jerusalem: Magnes Press.

Carsten Peter Thiede, 1992, *The Earliest Gospel Manuscript? The Qumran Papyrus 7Q5 and its Significance for New Testament Studies*, London: Paternoster Press.

Emanuel Tov, 2002, 'The Biblical Texts from the Judean Desert - An Overview and Analysis of the Published Texts' in Edward D. Herbert and Emanuel Tov (eds), *The Bible as Book: The Hebrew Bible and the Judaean Desert Discoveries*, Leiden: Brill, pp. 139-66.

John C. Trever, 1977, *The Untold Story of Qumran*, Westwood, NJ: F. R. Revell.

Eugene Ulrich, 2001, 'The Bible in the Making: The Scriptures Found at Qumran' in Peter W. Flint (ed.), *The Bible at Qumran: Text, Shape and Interpretation*, Grand Rapids: Eerdmans, pp.51-66.

James C. VanderKam, 1994, *The Dead Sea Scrolls Today*, Grand Rapids: Eerdmans.

James C. VanderKam and Peter Flint, 2002, *The Meaning of the Dead Sea Scrolls: The Significance for Understanding the Bible, Judaism, Jesus and Christianity*, San Francisco: Harper.

Roland de Vaux, 1973, *Archaeology and the Dead Sea Scrolls*, London: Oxford University Press.

Geza Vermes, 1977, *The Dead Sea Scrolls: Qumran in Perspective*, Cleveland: Collins & World.

Geza Vermes, 1997, *The Complete Dead Sea Scrolls in English*, Harmondsworth: Penguin.

Geza Vermes, 1999, *An Introduction to the Complete Dead Sea Scrolls*, Minneapolis: Fortress.

Geza Vermes and Martin D. Goodman (eds), 1989, *The Essenes According to the Classical Sources*, Sheffield: JSOT Press.

Eric Werner, 1970, *The Sacred Bridge: Liturgical Parallels in the Synagogue and the Early Church*, New York: Schocken Books.

http://kotob.has.it

Edmund Wilson, 1971, *The Dead Sea Scrolls 1947-1969*, Collins, Fontana Library.

Michael O. Wise, Martin G. Abegg, Edward Cook, 1996, 2005, *The Dead Sea Scrolls: A New Translation*, San Francisco: HarperCollins.

Yigael Yadin, 1957, *The Message of the Scrolls*, New York: Simon and Shuster.

Yigael Yadin, 1983, *The Temple Scroll*, 3 volumes, Jerusalem: Israel Exploration Society.

وسائط الاتصال الإلكترونية

صور المخطوطات على الميكروفيش: توجد صور للجذاذات كلها، وصور كثيرة لمنطقة قمران على الميكروفيش، وذلك في العمل المسمى:

Emanuel Tov with Stephen J. Pfann, 1993, *The Dead Sea Scrolls on Microfiche: A Comprehensive Facsimile Edition of the Texts from the Judaean Desert*, Leiden: E. J. Brill;

وتوجد صور منها كذلك على قرص مدمج في العمل الآتي:

The Dead Sea Scrolls Electronic Reference Library from Brill (1999).

وكان جورج ج. بروك قد أصدر مجموعة الصور الخاصة بجون آليغرو:

George J. Brooke, *The Allegro Qumran Photo Collection*, Leiden: Brill, 1996.

الموقع الإلكتروني لمركز أوريون: يشتمل موقع هذا المركز التابع للجامعة العبرية في القدس على معلومات كثيرة، بعضها موجه للمختصين، ولكن في الموقع أقسام محددة مخصصة للجمهور العادي. إلى ذلك يعرف الموقع أسبوعيًا بالكتب والمقالات الصادرة حديثاً: http://orion.mscc.huji.ac.il.

معبد الكتاب، متحف إسرائيل، القدس: يقدم هذا المتحف موقعًا إلكترونيًا للقارئ العادي: http://www.imj.org.il/eng/shrine.

http://kotob.has.it

الفهارس

فهرس أسماء الأشخاص

إبراهيم 5، 71

أبيغ، مارتن ج. 61، 127، 128

آدم 83

أفيجاد، نحمان 14

ألبرايت، و. ف. 8، 10، 12، 20، 56

ألبينا، نجيب أنطون 18

ألكسندرا سالومي 104

أليفرو، جون 17، 23، 128، 137

إمبير، جان- بابتيست 37، 38، 40

أور، روبنسون، ز

أوكالهان، خوسيه 26، 49

أولـــريش، يـــوجين 34، 42، 46، 54، 57، 60، 61، 127

آيزنمان، روبرت 28

إيزيس 103

إيل (إله) 68

باختين، ميخائيل 130

بارتلمي، دومنيك 45

باولي، جيمس 128

باومغارتن، جوزيف 105، 113

بايجنت، مايكل 28، 29

بابيه، موريس 17، 23، 30، 31

بروز، ميلر 21، 53

بروك، جورج ج. 34، 126، 127، 129، 137

بلاك، ماثيو، 26

بليعال 75، 88، 109، 110، 112

بليني الأكبر 7، 99، 107، 129

بنواه، بيير 25، 32

بورتشارد، كريستوف 21

بولس 24، 28، 93

بويش، إميل 34، 40، 69

بيرنشتاين، موشيه 129

بيل، كاثرين 97

تايلور، جون 120

تريفر، جون 1، 9، 14

تشارلز، ر. هـ. 11

تشارلزورث، جيمس هـ. 24

تيجشيلار، أيبرت ل

تيده، كارستن بيتر 27، 50

جوزيفـــوس 6، 7، 11، 12، 19، 77، 79، 99، 104، 107، 111، 113، 117، 129

حازون، إستر 72، 83

http://kotob.has.it

حماد، محمد 70
دافيلا، جيمس، ر 73، 127
داوود 59، 61، 77
دوفـــو، رولان 17، 18، 25، 37، 38، 101، 102، 122، 130، 131
دونسيل، روبير 38
دونسيل- فوت، بولين 38
ديفيس، فيليب 127
ديمانت، ديفورا 32، 42
الذيب، محمد، ن، 70
رابين، حاييم 108
رب عمران 65
روكفلر، جون د 22، 123
سارة 5، 71، 115
ستاركي، جان 17
سترغنل، جون.17، 19، 23، 32، 34، 65، 89
ستندال، كريستر 20
ستويدل، أنيت 78
شتيفمان، هارتموت، س، 48، 69، 89، 111
ستيكول، سولومون هـ 124
سكيان، باتريك 17، 45، 46
ســـوكنيك، إليعـــازر 1، 8، 13، 14، 68، 69، 70
سيلبرمان، نيل آشر 29
شامبو، الآن 37، 40
شانكس، هيرشل 15، 29
شولر، آيلين د، ز، ح، س، 66، 127
شيريدان، سوزان 123
شيفمان، لورانس 126
طوف، إيمانويل 32، 34، 35، 36، 39، 43، 46، 57، 127، 128
عوبديا (نبي) 67
غودمان، مارتن 99، 136
غولب، نورمان 28
فابري، هاينز- يوزف 90
فان، ستيفن 34، 38
فاندركام، جيمس 126
فلنت، بيتر 61، 127
فيرمش، جيزا. ل، 19، 33، 69، 92، 118
فيرنر، إيريك 94
فيلدز، ويستون 2
فيلو الإسكندري 7، 11، 19، 99، 104، 107، 129
قمرون، إليشا 32
كانسديل، لينا 38
كراوفورد، سيدني وايت 127
كراون، آلن 38
كـــــروس، ف. م. 15، 16، 17، 19، 21، 29، 32، 45، 56
كلوبنبورغ، جون 103، 134
كندو (تاجر آثار) 68
كوغلر، روبرت 97
كوك، إدوارد 128
كولنز، جون 126
لانغه، آرمين 90
لاي، ريتشارد 28
ليشتنبيرغر، هيرمان 90
مار أثناسيوس يشوعا صموئيل 1
مارتينيز، فلورنتينو غارسيا 127

http://kotob.has.it

ماغنس، جودي 38، 123
مَنَسّى 66
ميلك، جوزيف 17، 19، 26، 70
نب، مايكل 27
نحاش 54
نيتزان، بِلَهة 134
نيوسوم، كارول س، 30، 86، 134
هاردنج، لانكستر 18، 22
هارنغتون، حنّا 127
هوفمان، لورنس 94
هول، جون ألبرت هـ، و
هونتسنفر، كلاوس- هونو 17
هيريرت، إدوارد 43، 133، 136
هيمبل، شارلوت 127
وايز، مايكل ز، ل، 38، 133، 137
ويزلي، جون 6
ويلسون، إدموند 1، 137
ويلسون، ستيفان 103، 134
يادين، يجال 1، 14، 17، 29، 36
يعقوب 28
يهوه (إله) 30، 68
يوحنا المعمدان 9، 12، 20، 24، 28
يوسف 30، 92

فهرس أسماء الأماكن

أُتاوا، ز
آشور 66
أُكسفورد س، 22، 33، 36
ألمانيا، ن
إنجلترا، ن
أونتاريو، ز، ح
بابل 9، 10، 30، 56، 73
باريس 123
برلين 33
بروفو 36
بيت لحم 8
جبل جرزيم 88
جبل الزيتون 93
جبل سيناء 6، 87
جبل عيبال 88
حيفا 36
خربة قمران، ن، 15، 18، 28، 37، 120
خربة مرد 15
خربة مصعدة/مصعدة 44، 57، 85، 86
خرونينغن 36
دنفر/ كولورادو، س، 40
ساسكاتون، ز
سان فرانسيسكو، ن
سلوان 10
عمان 24
عين فشخة 121
فلسطين 3، 7، 9، 10، 21، 53، 56، 57، 124

http://kotob.has.it

القاهرة، ك، 50
القدس، م، ن، ع، 3، 4، 8، 10، 16، 17، 23، 28، 32، 34، 36، 42، 74، 75، 92، 100، 112، 113، 122، 123، 128، 137
قمران د، ز، ي، م، ن، ع، 5، 6، 7، 10، 12، 13، 15، 18، 20، 21، 22، 24، 25، 26، 28، 29، 30، 31، 32، 34، 35، 36، 37، 38، 40، 42، 44، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 55، 56، 57، 58، 60، 61، 62، 67، 68، 72، 73، 74، 84، 85، 86، 95، 101، 102، 103، 106، 107، 111، 119، 120، 121، 123، 124، 128، 137
كهف الحجل 15
كورنثوس 103
كولومبيا البريطانية، و
لندن/ أونتاريو، ز
لندن/ بريطانيا 18
مدريد 36
مربعات 15، 23، 44، 57
مصر 4، 5، 9، 10، 25، 30، 56، 71، 26، 30
مونتريال، ز
ميونيخ 123
ناحال حيفر: انظر وادي خبرا
الناصرة 13، 79
نوتردام 36
نيويورك، و، 33، 35، 36، 53
هاملتون، ز، ح
وادي خبرا 46
وادي سيال 46
واشنطن 45
اليهودية (اسم مكان) ط، ي، س، 8، 12، 15، 22، 23، 24، 44، 66

فهرس أسفار العهد القديم

سفر التكوين . ك، 4، 5، 14، 37، 57، 71، 72، 83، 107، 110، 119
سفر الخروج 83
سفر اللاويين 26، 49، 76، 114، 115
سفر العدد 37، 88، 95
سفر التثنية 25، 37، 47، 80، 88، 111، 115، 116
سفر القضاة 62
سفر صموئيل (شواهد قمران) . 21، 24، 51، 54، 55
سفر صموئيل الأول 54، 92
سفر صموئيل الثاني 59
سفر الملوك (شواهد قمران) 37
سفر الملوك الأول 88
سفر أخبار الأيام (شواهد قمران) 39
سفر أخبار الأيام الأول 49، 62
سفر أخبار الأيام الثاني 49، 62
سفر عزرا 30، 48
سفر نحميا 48، 88
سفر إستير 30، 48، 49
سفر أيوب 49

http://kotob.has.it

سفر المزامير 39، 47، 48، 58، 59، 61، 69، 81
سفر الأمثال 104
سفر الجامعة 62
سفر إشعياء 3، 4، 7، 8، 14، 21، 29، 43، 44، 45، 47، 48، 51، 52، 53، 54، 67، 79، 82، 93
سفر إرمياء 56، 57، 58، 61
سفر دانيال 11، 30، 44، 47، 51، 62، 88
سفر هوشع 93
سفر يونان 92
سفر حبقوق 3، 4، 5، 12
سفر زكريا 27
سفر ملاخي9

فهرس الأسفار القانونية الثانية

سفر إخنوخ 10، 11، 26، 50، 61، 62، 122
سفر باروخ الثاني 11
سفر بن سيراخ، ز، ح، 10، 46، 59، 61
سفر طوبيا 10، 46، 61، 92، 115، 116
سفرا المكابيين الأول والثاني 11

فهرس أسفار العهد الجديد

إنجيل متى 93، 110، 111
إنجيل مرقص 50، 111
إنجيل لوقا 61، 79
أعمال الرسل 26
الرسالة إلى أهل رومية 93
الرسالة إلى أهل غلاطية 93
رسالة تيموثاوس الأولى27
سفر الرسالة إلى العبرانيين 75
رسالة بطرس الثانية 27، 49
رسالة يهوذا 62

فهرس المواضيع

أبناء صدوق 7
أبناء الظلام 6، 8، 67، 75، 98، 100
أبناء النور 6، 8، 67، 75، 98، 100
أبوكريفا/ أبوكريفية، ك، 4، 5، 11، 16، 71

http://kotob.has.it

أحبار/ حبري/ حبرية 6، 12، 53، 55، 61، 62، 73، 82، 85، 110، 112، 113، 114، 118
الاحتفال السنوي بالميثاق 87
الأحرف الأربعة *Tetragrammaton* 30، 68
أحكام 12، 16، 79، 80، 117
آخرويـــة/ آخـــروي 7، 19، 20، 29، 98، 101، 107
أرثوذكس/ أرثوذكسية 1، 7، 92
أرواح شريرة 91، 92
أسفار الأنبياء 37، 47، 48، 50، 62، 93
الأسفار القانونية للعهد القديم 11، 23، 46
أسفار الكتابات 62
إسينيون 3، 6، 7، 12، 19، 20، 29، 67، 74، 79، 86، 91، 94، 107، 111، 113، 129
أضحية/ أضاحي... 29، 38، 74، 75، 78، 84، 96، 99، 100، 104
اغتسال 77، 78
الأكاديمية الهولندية39
انتداب بريطاني، م، 7، 8
أنشودة/ أناشيد 59، 85، 86، 91، 92
باركي نفشي "باركي يا نفسي" (صلاة) 90
بروتستانت 6، 9، 17
Biblia Hebraica 51، 55
التاريخ الطبيعي (كتاب) 99
التبتـل، م، 19، 48، 98، 101، 102، 106، 107، 119، 120
التحليل بالتنشيط النيوتروني المستحث 130 INAA
تحليل الحمض النووي DNA 130
الترجمة السبعونية 21، 55، 56، 57، 58، 59، 61، 62
ترجوم سفر اللاويين 25
ترنيمـة/ تـرانيم، م، 5، 59، 68، 69، 71، 73، 77، 79، 86، 90، 91، 96، 108
تشـاركي/ تشـاركية 18، 19، 38، 101، 120
التفيلين والمزوزوت 25
التقويم الشمسي 74
التقويم القمري 74
التكريس (طقوس) 7، 106، 116
التلمود 73، 82
التوراة 6، 11، 12، 25، 33، 47، 49، 56، 57، 61، 65، 74، 75، 79، 82، 86، 101، 105، 106، 110، 111، 119
التوراة السامرية 56، 57
التوسفتا 73
الثورة اليهودية 11، 28
الجاديون 54
جامعة أكسفورد س، 22، 33، 36
الجامعة العبرية . ع، 8، 34، 36، 83، 137
جامعة فكتوريا، هـ، و، ز
الجامعة الكاثولكية 45
جامعة كونكورديا، ز
جامعة لندن 27
جامعة ماكماستر، هـ، ز
جامعة نوتردام 34، 46
جامعة هارفرد 45، 65
جامعة هيورون، ز
جامعة ييل 3، 7
الجاؤن 65

http://kotob.has.it

جماعة قمران 6، 7، 19، 30، 47، 58، 74، 89، 102، 107، 111
الجمعية الكندية للدراسات التوراتية، هـ، 103
حجو (كتاب) 117
حرب اليهود (كتاب) 7، 77، 79، 99، 100، 104، 113، 114، 117
حشمونيون/ حشموني/ حشمونية 19، 28، 38، 104
حكايات البلاط 30
دائرة الآثار الأردنية 15، 18
دائرة الآثار الإسرائيلية 34
الدفن الثانوي 121
دير القديس مرقص ا، 3، 7، 8، 14
الراوبيون 54
الرجم بالغيب من خلال الرعد 16، 43
رسالة هالاخية 32
رُقم طينية 9، 27
رومان/ روماني 11، 12، 18، 28، 99، 109، 124
رؤيوية 7، 11، 30
الزواج 7، 29، 32، 65، 98، 99، 100، 106، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 119، 120
السارافيم 82
السامريون 56، 57
السبي 44، 64، 83، 88
سرد/ قصصي أو تاريخي 5، 54، 55، 83، 92، 93
سفر عزرا الرابع 11
سفر العمالقة 43
سفر اليوبيلات 10، 61، 62
سلسلة محاضرات راتيسبون، ز
سلسلة محاضرات شفايش 18
سلسلة هيرمنايا 128
سيدور 65، 74
سيْرَخ هيَحاَد ك، 69
سنوات سبتية 76
سنوات اليوبيل 76
شروح/ شروحات 3، 4، 5، 12، 14، 47، 48، 93، 94، 128
شريعة/ شريعة موسى/ شريعة توراتية 6، 12، 32، 47، 51، 70، 74، 83، 87، 108، 111، 112، 117
شريعة لاوي 112
شعائر 31، 76، 87، 96، 97، 107، 130
الشهادة 51، 117، 118
شيطان/ شيطانات / ليلث 91
الصدوقيون 6، 7، 12، 20
صلاة "اسمع" 79، 80
صلاة "أناشيد قربان السبت" 85
صلاة/ صلوات السبت/ "عميداه" 79، 82، 83، 84، 85، 86، 96
"صلاة المباركات الثماني عشر" 84
صلوات الصباح والمساء والسبت 79
ضابط/ ضوابط 111، 113، 118
طقوس/ طقوسية، م، ع، 5، 29، 31، 32، 39، 40، 49، 60، 64، 65، 72، 76، 78، 80، 81، 82، 84، 87، 89، 93، 94، 95، 96، 105، 116
الطلاق 65، 108، 109، 110، 111، 114
الطمث/ حيض 102، 108، 109، 112، 114

http://kotob.has.it

الطهـــــارة 29، 31، 77، 78، 105، 107، 112، 113، 114، 118
عبادة/ عافوداه 38، 49، 64، 74، 75، 78، 79، 94، 96، 103
العذرية 116، 118
العرش العربة (ميركافا) 86
علاقات جنسية/ جنس/ جماع 100، 102، 104، 108، 109، 112، 113، 114، 116، 118، 119، 122، 123
علم النبات الآثاري Archeobotany 130
العمونيون 54
العهد الجديد 6، 9، 10، 12، 13، 20، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 48، 49، 50، 62، 75، 92، 111، 124
العهد القديم العبري د، م، 4، 5، 8، 9، 10، 42، 43، 48، 51، 54، 55، 56، 57، 60، 61، 62، 66، 68، 76، 89، 92، 124
العهد القديم اليوناني 43
عيد البوريم 48
الفترة الفارسية 30، 48، 68
فترة ما بين العهدين 9، 10
الفترة اليونانية- الرومانية 109
فحص الكربون المشع (14) 18، 40
الفرضية الإسينية 19
الفرضيات (كتاب) 99، 104
الفريسيون 6، 12، 20، 29، 110، 111، 112، 129
الفريق الدولي 17، 22، 23، 24، 32، 34، 36، 45، 65
القبَّالاه/ قبَّاليَّة 82
قربان 74، 76، 85
القنَّاؤون 20
كاثوليك، ط، 17، 45، 64، 92، 94
كنيس، ز، 5، 20، 34، 53، 64، 68، 75، 79، 80، 92، 94، 103
كهانة 12، 19، 74
كهنة 7، 11، 12، 71، 86، 87، 88
كهنة أعلون 11
لاهوت/ لاهوتي/ لاهوتية، ط، 5، 11، 20، 29، 45، 47، 67، 88، 95
لاويون 26، 49، 76، 87، 88، 114، 115
لعنة/ لعنات 5، 43، 88، 115
اللغة الآرامية 4، 30، 71
اللغة العبرية 13، 29، 53
اللقى الأثرية 37، 38، 120، 121، 128
مباركة/ مباركات 5، 71، 73، 77، 78، 80، 81، 83، 84، 85، 88، 94، 96
متحف الآثار الفلسطيني، ن، 16، 24، 22، 123
المجمع المسكوني 64
مخطوطة حلب 50
مخطوطة لينينغراد/ سانت بطرسبيرغ 50، 51، 52، 55
المدرسة الأميركية للدراسات الشرقية 3، 8، 98
المدرسة الفرنسية التوراتية والآثارية 16، 17، 18، 34، 37، 128
مركز أوريون، ع، 36، 137
المسيح، و، 12، 13، 20، 28، 63، 79، 93، 110، 111
المسيحاني 35، 71، 72، 77
المسيحانية 20، 98

http://kotob.has.it

المسيحية، و، م، 6، 11، 12، 13، 17، 20، 42، 57، 64، 65، 75، 76، 93، 94، 96، 129
مَشْكيل (المعلم الرئيس) 71، 85
المشنا 73، 124
معلم الحق 7، 13، 20، 28، 30، 32، 68، 70، 84، 87، 129
معهد ألبرايت 1، 8
مقياس الأطياف الكمي AMS 130
المكابيون/ المكابية 11، 12، 44، 71
الملائكة 7، 77،81، 82، 85، 91، 98، 86
الميثـــاق ..69، 79، 80، 84، 87، 88، 89، 104، 116، 117، 119
الميثودية/ المنهجية 6
النجاسة 29، 112، 114
النسخة الجديدة للترجمة المنقحة المعتمدة للكتاب المقدس NRSV 53، 54، 55
نسخة الملك جيمس 54
النص السامري 56
النص الماسوري 21، 53، 55، 56، 58، 59، 62
نص "المسيحاني المصلوب" 35
نصوص طائفية 30، 31، 47، 68، 70، 98
نصوص غير طائفية 30
نصوص من القاهرة، ك، 50
نظرية الإجماع (انظر الفرضية الإسينية)
نقش سلوان 10
الهالاخـاة/ هالاخيـة ع، 29، 32، 39، 74، 114، 115
هيخالوت 86
هلنستي/ الهلنستية 19، 30، 68
هيروغليفية (كتابة) 9
الهيكل ك، 6، 10، 12، 16، 29، 62، 64، 73، 74، 75، 78، 83، 84، 87، 94، 96، 106، 107، 110، 112، 121، 124، 129
وثيقة "دَبْرو إمت"، و
وثيقة "واجب مقدس"، و
ورق البردي 10، 18، 50
الوصايا العشر 80
اليهوديـة (ديانـة) و، ي، ك، م، 10، 11، 30، 42، 48، 64، 65، 73، 75، 82، 91، 106، 110، 121، 124
اليهودية الحبرية 73
يهودية الهيكل الثاني 110، 121، 124
يونـاني/ يونانيـة 11، 12، 13، 26، 36، 43، 45، 46، 49، 53، 55، 56، 58، 99، 103، 109، 117، 124

http://kotob.has.it

رمز المخطوطة	اسمها ومحتواها
1QapGen	سفر التكوين الأبوكريفي
1QH[a]	النسخة (أ) من مخطوطة مزامير الشكر، المكتشفة في الكهف الأول
1QH[b]	النسخة (ب) من مخطوطة مزامير الشكر، المكتشفة في الكهف الأول
1QIsa[a]	النسخة (أ) من مخطوطة سفر إشعياء، المكتشفة في الكهف الأول
1QIsa[b]	النسخة (ب) من مخطوطة سفر إشعياء، المكتشفة في الكهف الأول
1QM	لفيفة الحرب، المكتشفة في الكهف الأول
1QpHab	شروح سفر حبقوق
1QS	قانون الجماعة، المكتشف في الكهف الأول
1QSa	قانون المحفل، المكتشف في الكهف الأول
1QSb	قانون المباركات، المكتشف في الكهف الأول
3Q15	المخطوطة النحاسية، المكتشفة في الكهف الثالث
4QH[a]	النسخة (أ) من مخطوطة "مزامير الشكر"، المكتشفة في الكهف الرابع
4QH[c]	النسخة (ج) من مخطوطة "مزامير الشكر"، المكتشفة في الكهف الرابع
4QJer[a]	النسخة (أ) من مخطوطة سفر إرمياء، المكتشفة في الكهف الرابع
4QJer[b]	النسخة (ب) من مخطوطة سفر إرمياء، المكتشفة في الكهف الرابع
4QJer[c]	النسخة (ج) من مخطوطة سفر إرمياء، المكتشفة في الكهف الرابع
4QJer[d]	النسخة (د) من مخطوطة سفر إرمياء، المكتشفة في الكهف الرابع
4QMMT	مخطوطة مِقْصات مَعاسيِّه هَتوراه "بعض تعاليم التوراة"، المكتشفة في الكهف الرابع
4QNum[b]	النسخة (ب) من سفر العدد، المكتشفة في الكهف الرابع
4QPs[e]	النسخة (هـ) من مخطوطة سفر المزامير، المكتشفة في الكهف الرابع
4QPs[g]	النسخة (ز) من مخطوطة سفر المزامير، المكتشفة في الكهف الرابع
4QPs[h]	النسخة (ح) من مخطوطة سفر المزامير، المكتشفة في الكهف الرابع
4QSam[a]	النسخة (أ) من مخطوطة سفر صموئيل، المكتشفة في الكهف الرابع
4QSam[b]	النسخة (ب) من مخطوطة سفر صموئيل، المكتشفة في الكهف الرابع
4Q117	المخطوطة رقم 117، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "أجزاء من سفر عزرا"

http://kotob.has.it

4Q156	المخطوطة رقم 156، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "ترجوم لبعض آيات سفر اللاويين"
4Q171	المخطوطة رقم 171، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "شروحات على المزامير"
4Q173	المخطوطة رقم 173، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "شروحات على المزامير"
4Q266	المخطوطة رقم 266، المكتشفة في الكهف الرابع
4Q270	المخطوطة رقم 270، المكتشفة في الكهف الرابع
4Q271	المخطوطة رقم 271، المكتشفة في الكهف الرابع
4Q266-273	المخطوطات 266-273، المكتشفة في الكهف الرابع، نسخ وثيقة دمشق كهوف من قمران ". أنظر شواهدها أعلاه، وهي منشورة في المجلد الثامن عشر من سلسلة *DJD* (1996)
4Q320	المخطوطة رقم 320، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "قائمة تقويمية لأيام تذكارية"
4Q324	المخطوطة رقم 324، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "قائمة تقويمية لأيام تذكارية"
4Q371-372	المخطوطتان 371 و372، المكتشفتان في الكهف الرابع؛ "قصة يوسف المنحولة"
4Q380	المخطوطة رقم 380، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "مزامير الملوك والأنبياء"
4Q381	المخطوطة رقم 381، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "مزامير الملوك والأنبياء"
4QMMT C = 4Q396	الجذاذة (ج) من "مِقْصات مَعاسيه هَتوراه"، "بعض تعاليم التوراة"
4Q400-407	المخطوطات من 400 إلى 407، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "أناشيد قربان السبت"
4Q415	المخطوطة رقم 415، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "إرشادات"
4Q434-438	المخطوطات من 434 إلى 438، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "مزامير "باركي نفشي"، "باركي يا نفسي الربَّ"
4Q444	المخطوطة رقم 444، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "رُقية"
4Q502	المخطوطة رقم 502، المكتشفة في الكهف الرابع ؛ طقس الزواج
4Q503	المخطوطة رقم 503، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "الصلوات اليومية"
4Q504	المخطوطة رقم 504، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "كلمات الأجرام السماوية"

http://kotob.has.it

رمز المخطوطة	اسمها ومحتواها
4Q504-506	لمخطوطات من 504 إلى 506، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "صلوات لكل يوم من أيام الأسبوع"
4Q507-509	المخطوطات من 507 إلى 509، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "صلوات للأعياد الرئيسية"
4Q510	المخطوطة رقم 510، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "تراتيل لإرهاب وإخافة الأرواح والجن"
4Q511	المخطوطة رقم 511، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "تراتيل لإرهاب وإخافة الأرواح والجن"
4Q512	المخطوطة رقم 512، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "طقوس للطهارة"
4Q550-5754	المخطوطات من 550-575، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "نصوص آرامية"
4Q580-582	المخطوطات من 580-582، المكتشفة في الكهف الرابع؛ "نصوص آرامية"
7Q5	المخطوطة الخامسة من الكهف السابع
8Q5	المخطوطة الخامسة من الكهف الثامن؛ "ترنيمة لطرد الأرواح الشريرة"
11QapocrPs	مخطوطة المزامير المنحولة، المكتشفة في الكهف الحادي عشر
$11QPs^a$	النسخة (أ) من مخطوطة المزامير، المكتشفة في الكهف الحادي عشر
$11QPs^b$	النسخة (ب) من مخطوطة المزامير، المكتشفة في الكهف الحادي عشر
11QT	مخطوطة الهيكل، المكتشفة في الكهف الحادي عشر
11Q17	المخطوطة السابعة عشرة، المكتشفة في الكهف الحادي عشر؛ " أناشيد قربان السبت "
8HevXIIgr	مخطوطة الأنبياء الثانويين المكتوبة باليونانية، المكتشفة في الكهف الثامن من كهوف وادي خبرا
CD	وثيقة دمشق القاهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

تم تحميل الملف من

مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الاديان

The Guided Islamic Library for Comparative Religion

http://kotob.has.it

http://www.al-maktabeh.com

مكتبة إسلامية مختصة بكتب الاستشراق والتنصير ومقارنة الاديان.

PDF books about Islam, Christianity, Judaism, Orientalism & Comparative Religion.

لاتنسونا من صالح الدعاء

Make Du’a for us.